الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ عام

تخصص : تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830 _1954م)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية

شهادة عيان حول انعكاسات مجازر 08 ماي1945م في الغرب الجزائري (مستغانم أنموذجا)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

من إعداد الطالبة:

بحري روميسة

تحت إشراف الأستاذة:

د/طيطح نصيرة

أمام لجنة المناقشة			
اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.طياب مريم	أستاذة مساعدة-أ-	جامعة مستغانم	رئيسا
د.طيطح نصيرة	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
د.بعلي محمد سعيد	أستاذ محاضر -أ-	جامعة مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي :1444_1443 هـ / 2023_2022م

تاريخ الإيداع: 2023/06/25

جامعة مستغانم – شعبة التاريخ – كلية العلوم الاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة تاريخ عام

تخصص : تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830 _1954م)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية

شهادة عيان حول انعكاسات مجازر 08 ماي1945م في الغرب الجزائري (مستغانم أنموذجا)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

بحري روميسة **د/طيطح نصيرة**

أمام لجنة المناقشة			
اللقب والاسم	**الرتبة**	**الجامعة**	**الصفة**
أ.طياب مريم	**أستاذة مساعدة–أ–**	**جامعة مستغانم**	**رئيسا**
د.طيطح نصيرة	**أستاذة محاضرة –أ–**	**جامعة مستغانم**	**مشرفا ومقررا**
د.بعلي محمد سعيد	**أستاذ محاضر –أ–**	**جامعة مستغانم**	**مناقشا**

الموسم الجامعي :1444_1443 هـ / 2022_2023م

تاريخ الإيداع:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

(169)

سورة آل عمران

الإهـــــداء

ربي لا يطيب الليل لا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا."

إلى مثالي وقدوتي في الحياة والى رمز الرجولة والوقار والعطاء والحب اللامتناهي إلى من علمني أن الحياة كفاح وتحدي إلى من ضحى بماله ونفسه وأحلامه وراحته من أجل أن يحقق أحلامي إلى من كشف عني ستار الجهل ليسترني بشعاع الرقي والنجاح إلى من زرع بذور العلم في نفسي وجعلني حاملة لشعار العلم والعزة إلى صاحب القلب الطيب أبي العزيز أرجو من الله أن يرحمه و يجعله من أهل الجنة خالدا فيها.

إلى خفقة قلبي التي أعيش بها واش أرقة حياتي الباقية إلى الجوهرة الثمينة التي ذكرها القرآن الكريم وأعطاها مكانا في الجنة الفيحاء إلى التي سار دمي في أحشائها والى نبع الحنان الفياض الذي غمرني طيلة حياتي والى التي عصرت زهرة شبابها لتقدم رحيقها إلى أبنائها والى التي لا يتوقف قلبها على الدعوات والتي عددت الأيام والسنين وترقبت ساعة الوصول لرؤية ثمرة نجاحي أمي الحبيبة والغالية أرجو من الله أن يمد في عمرك.

روميسة

روميسة

شكر وتقدير

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

سورة التوبة الآية رقم105

بعد بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث نحمد

ونشكر

المولى عز وجل

الذي أمدنا بالعون والصبر إلى آخر لحظة من الإنجاز.

ومن ثم نود أن نشكر كل من ساهم معنا وساندنا في مسيرتنا

وأيضا نخص

بالتقدير والثناء

مشرفتنا القديرة وأستاذتنا "طيطع نصيرة قايد" والتي

ساندتنا كثيرا

كما نتقدم لجميع العاملين في قسم التاريخ من أساتذة

وإداريين نشكركم جميعا

على هذه الجهود التي أتحفتمونا بها والتي بفضلها من بعد

الله توسعت

دائرة المعرفة وفقكم الله جميعا لما يحب ويرضى.

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): ..بوكروسة أسيا..... رقم التسجيل الجامعي: 16163703675

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 10047025 والصادرة بتاريخ: 26/10/2008

عن عسلاسة المسجل بكلية العلوم الاجتماعية /قسم: العلوم الاجتماعية / شعبة تاريخ عام

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

شهادات عيان حول انتفاضة مجازر 8 ماي 1945 في
الغرب الجزائري مستغانم نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/05/31

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

فهرس المحتويات

أية قرآنية	
الشكر والتقدير	
الإهداء	
المقدمة	أ_و
تمهيد	1 _6
الفصل الأول : الخلفية السياسية لمجازر 08 ماي 1945م و انعكاساتها	
***_ أولا: عوامل تطور* الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (1939_1945م)**	7 _42
1-وضعية فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية:	8
أ-انهزام فرنسا أمام ألمانية سنة 1940م	8
ب-الانقسام السياسي لفرنسا	8
ج-آثار الحرب على فرنسا	9
2 -مظاهر نشاط الحركة الوطنية من خلال مواقف واتجاهات الأحزاب السياسية	10
أ-موقف كتلة المنتخبين -المعتدلين	11
ب-فرحات عباس ووثيقة البيان :	12
ج- أحباب البيان والحرية 14 مارس 1944:	13
د-موقف حزب الشعب الجزائري:	17
هـ-موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:	20
و -موقف الحزب الشيوعي :	21
	21

3-أحداث ومجازر 8 ماي 1945م:	22
أ-الأحداث من 1إلى 7 ماي 1945م:	22
ب – مجريات أحداث مجازر 8 ماي 1945	26
ثانيا: انعكاسات مجازر 08 ماي 1945م في الغرب الجزائري	34
1 . في القطاع ألوهراني	34
2 . سعيدة	38
الفصل الثاني : شهادة عيان و روايات شفوية عن انعكاسات مجازر 08 ماي 1945م مستغانم (أنموذجا)	*44*
أولا: شهادة عيان و روايات شفوية:	45
1 . الحاج المدني :شاهد العيان	45
2 . الحاج بشيخ :راوي للأحداث	47
3 . الأستاذ: فاضل عبدالقادر:باحث في التاريخ المحلي لمدينة مستغانم	50
ثانيا :نتائج و أثار انعكاسات مجازر 08 ماي 1945م:	55
1 النتائج الاجتماعية:	55
2- النتائج السياسية :	57
الخاتمة	64
البيبليوغرافيا:	68
الملاحق	76

فهرس الموضوعات	
فهرس الملاحق	

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
رقم 01	خريطة مخطط مظاهرات 8ماي 1945 في قالمة	77
رقم 02	خريطة سير المظاهرات في سطيف	78
رقم 03	مسار المظاهرات في مستغانم	79
رقم 04	قائمة المشاركين في مظاهرات سطيف 8 ماي 1945م	80
رقم 05	وثيقة أرشيفية حول مسار مظاهرات 8ماي 1945م بسطيف	81
رقم 06	قائمة المشاركين في مظاهرات 8ماي 1945م في مستغانم	82
رقم 07	وثيقة قائمة المشاركين في مظاهرات 8ماي 1945م في غليزان	83
رقم 08	صور شاهد عيان وأساتذة باحثين في تاريخ مستغانم	84

المقـــدمـة

مقدمة

شارك الشعب الجزائري إلى جانب فرنسا في الحرب العالمية الثانية (1939-1945) مقابل وعود بان تمنح له سلطة الاحتلال الفرنسي الاستقلال، وحرية تقرير مصيره ،لكن الذي حدث أن فرنسا لم تف بوعودها الكاذبة بدليل موقفها الدنيء الخائن،اتضح ذلك عندما خرج جماهير الشعب من المدن والقرى الجزائرية في مظاهرات سلمية تشارك شعوب العالم ،فرحتها بانتهاء الحرب العالمية الثانية،وهو ما يعرف بيوم الاحتفال بالنصر على النازية أي - 08ماي 1945- لكن السلطات الفرنسية قابلت المتظاهرين الجزائريين بأبشع مجازرة عرفتها مدن الجزائر والإنسانية جمعاء .

لقد كانت مجازر 08ماي 1945 تاريخا فيصلا في تاريخ الحركة والوطنية الجزائرية، لما أحدثته من تغييرات وماركته من انعكاسات واثأر سواء على صعيد مدن الشرق التي انطلقت منها ،أو على صعيد مدن الغرب التي انعكست عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وفي هذا الصدد ويأتي موضوع دراستنا لهذا الموضوع الموسوم "شهادات عيان حول انعكاسات مجازر 8ماي 1945م في الغرب الجزائري مستغانم أنموذجا".

- **أسباب اختيار الموضوع :**

- الأسباب الموضوعية :بالرغم من تنوع البحوث التي تناولت أحداث "مجازر 08ماي 1945" في السياق التاريخي للحركة الوطنية، فإنها لم تحظ باهتمام من ناحية رصد مواقف و شهادات عيان لبعض مناضلي الحركة الوطنية ، للذين عاشوا وعايشوا أحداثها و انعكاساتها ونخص بالذكر هنا مدن غرب الجزائر بصفة عامة ، ومدينة مستغانم أنموذجا .

أما **عن أسباب الذاتية** : تتمثل بالخصوص في حب التعرف والتواصل مع مناضلي الحركة الوطنية الأحياء منهم -أطال الله في عمرهم - لمدينة مستغانم تحديدا،وبالتالي الاعتزاز بتسجيل شاهداتهم الحية-التي نكون قد ساهمنا في إضافة تاريخ حية ودقيقة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية وجعلهم قدوة لنا للنضال وحب الوطن .

- **أهمية الدراسة** :

- تكمن أهمية الدراسة كونه يعالج موضوعا هاما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية،كما يلقي الضوء على :

- حقيقة الأساليب القمعية الممارسة من قبل الاحتلال الفرنسي.

- معرفة طبيعة "مجازر 08ماي 1945" وانعكاساتها في الغرب الجزائري.وبدقة أكثر التعرف على جزئية من تاريخ المحلي لمدينة مستغانم-المتعلق-بانعكاسات "مجازر 08ماي 1945" من خلال شهادات عيان المناضلين الفاعلين في الحركة الوطنية.

- التعرف على الآثار والنتائج هذه المجازر بدقة.

-أهداف الموضوع :

-التعريف بسجل الاستدمار الفرنسي المحتل الملطخ بالدم والعار وكذا تداعيات الوعود الكاذبة له.

-إبراز صمود وشجاعة الشعب الجزائري عبر مراحل مقاومة التواجد الفرنسي في ارض الجزائر من خلال الثورات والمظاهرات والانتفاضات مهما كانت النتائج و التضحيات.

- إبراز أهمية شهادات العيان كتراث حي دقيق لابد تسجيله الحفاظ عليه وتعليمه للأجيال القادمة.

- إشكالية الدراسة:

-ولقد تطلب وضع إشكالية محورية لموضوع الدراسة تمثلت كما يلي : - لقد كانت مجازر 08ماي 1945 من الأيام والأحداث الكبرى التي تركت آثارا أليمة في الذاكرة الوطنية للشعب الجزائري.فكيف كانت انعكاساتها التي شملت مدن الغرب الجزائري حسب شهادات العيان مدينة مستغانم نموذجا؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية العديد من الأسئلة الجزئية تدور حولها الإجابة عن عناصر فصول هذه الدراسة وهي كالتالي:

-كيف ساهمت الخلفيات السياسية لقادة الحركة الوطنية في تنظم مظاهرات 08ماي 1945 ؟

- كيف نفسر الموقف الإجرامي لسلطة الاحتلال الفرنسي لصد تلك المظاهرات السلمية ؟ . وهل كانت لها أهداف ؟.

-كيف كانت انعكاسات مجازر08ماي 1945 على مدن غرب الجزائر ؟

-ما فيما تتمثل القيمة التاريخية لشهادات عيان عن انعكاسات مجازر 08ماي 1945 في مدينة مستغانم تحديدا؟.وهل كانت لها أثر على الحركة الوطنية كيف؟

-ما هي نتائج مجازر8ماي 1945 ؟

-خطة الموضوع -

-اتبعنا للإجابة عن إشكالية هذه الدراسة خطة احتوت على :مقدمة،وتمهيد وفصليين تناولنا في **الفصل الأول**،الخلفية السياسية لمجازر 8 0 ماي 1945 م،ومدى انعكاساتها في الغرب الجزائري، أبرزنا من خلاله كيف تبلورت الحركة الوطنية، الفترة ما بين 1943 و1945 م، ومواقف الاتجاهات والأحزاب السياسة من المجازر ومدى انعكاساتها على مدن غرب الجزائر تحديدا.

أما الفصل الثاني،تناولنا فيه شهادة عيان ورويات شفوية عن انعكاسات مجازر 8ماي 1945م مستغانم أنموذجا،وذلك قصد إبراز مظاهر انعكاسات المجازر من خلال رصد شهادات حية للمشاركين كانت أهمها شهادة القيمة المجاهد بن الجيلالي مدني المدعو بالطواجين الذي روى لنا مجريات أحداث ذلك اليوم في مستغانم ، وأيضا قمنا بحوارات مع مؤرخين وباحثين كالأستاذ فاضل الذي قدم لنا مادة تاريخية دقيقة قيمة لتلك المجازر في مستغانم ، وتطرقنا إلى نتائج المجازر. أما **الخاتمة**،عرضنا فيها أهم الاستنتاجات التي خلصنا إليها من خلال بحثنا لهذا الموضوع.

- المنهج المتبع في الدراسة :

كان لابدّ الاعتماد على المنهج الكرونولوجي لتسلسل الأحداث التاريخية الوصفي لوصف أحداث مجازر المظاهرات،والمنهج التحليلي لتحليل مضمون النصوص المكتوبة والرواية الشفوية لشهادات عيان .

-المصادر و المراجع :

- كما اعتمدنا على الروايات الشفوية أهمها الحاج مدني بـن الجيلالي الذي روى لنا أحداث 8 ماي 1945م في مستغانم، كيف جرت ولكن بسبب تقدمه في السن لم يعطينا تفاصيل دقيقة حول مظاهرات 8 ماي 1945م في مستغانم ، و راوي أخر الأستاذ فاضل عبد القادر الذي سرد لنا وقائع المظاهرات في مستغانم لكن لم يعايش الحدث بل احتك بالمجاهدين الذين عاشو الحدث ، ولدينا أيضا راوي أخر بشيخ الحاج الذي روى لنا مجريات المظاهرات في منطقة سيدي علي و هو الأخر لم يعايش الحدث.

و اعتمدنا أيضا على مصادر منشوره من بينها كتاب رضوان عيناد ثابت 8 ايار/ ماي 45 و الإبادة الجماعية في الجزائر حيث ساعدنا في سرد أحداث 8 ماي 1945 م بتفاصيلها ولكن لم يعتمد في دراساته على التقارير الفرنسية ،و كذلك مصدر شارل روبير اجرون تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضه 1871 م إلى اندلاع حرب التحرير 1954 م ، الذي ساعدني في تحليل نتائج المظاهرات .

كما استفدنا من الدارسات السابقة أهمها : عامر رخيله 8 ماي 1945 م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية تم الاعتماد عليه في مظاهر نشاط الحركة الوطنية ، عبد القادر جيلالي بلوفق ، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية 1939م -1945م في عمالة وهران ، ساعدنا في معرفة طبيعة المظاهرات في الغرب الجزائري و خاصة في سعيدة ، و كيف ثار الشعب الجزائري بعد المجازر التي حدثت في الشرق الجزائري .

واعتمدنا أيضا على مراجع باللّغة الأجنبية كانت أهمها: -

-Boucif mekhaled ,d'un massacre 8 mai 1945 setif Guelma kharrata

الذي ساعدنا في معرفة أحداث 8 ماي 1945 في منطقة سيدي بلعباس . كما اعتمدنا على كتاب

-Redouane ainad tabet , le 08 mai 1945

-حيث قدم لنا معلومات هامة حول مجريات 8ماي 1945وتحديدا أرقام و الإحصائيات للقتلى والمعتقلين .

كما اعتمدنا على أطروحة دكتوراه للباحث لشبوب محمد تحمل عنوان : الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939_1945) دراسة سياسية و اقتصادية و اجتماعية ،حيث أفادتني في معرفة خبايا المجازر الحقيقية ، بالإضافة إلى أطروحة الباحثة قراوي نادية بعنوان: الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية في منطقة مستغانم (1945م-1962) والتي ساعدتنا في رصد المظاهرات في منطقة مستغانم .ومن أهم مذكرات

أما بنسبه لرسائل ماستر أهمها صدام حسين عمامرة بعنوان بيان فيفري 1943 م و تأثيره على الحركة الوطنية الجزائرية التي اعتمدنا عليها في معرفة محتوى بيان فيفري 1943 م الذي اصدر قبل المجازر .

الصعوبات:

لقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أثرت بشكل مباشر وغير مباشر في سير عمل هذه المذكرة كانت أبرزها:

-أنّ موضوع المذكرة الذي عملنا على دراسته هو عمل ميداني تطلب منا جهدا ا وصبرا كبيرين.

- صعوبة البحث عن تواجد المجاهدين الأحياء خاصة الذين عايشوا فترة مجازر 08ماي 1945 وتأثروا بانعكاساتها .هذا إذا وضعنا بعين الاعتبار قلة عدد المجاهدين ذوي القدرة الصحّية و الذهنية على حفظ الشهادات وروايتها .

-الوضعية الصحية للمجاهدين ومرضهم ،نظرا لكبر سنهم أعاق كثيرا سير وتيرة للقاءات معهم بهدف ورصد شهاداتهم الحية .

- بعد أماكن سكن المجاهدين بمستغانم -عن مقر إقامتي-أولاد بوغالم بعشعاشة -

-عدم القدرة على الحصول على الوثائق الأرشيفية المتعلقة بتقارير ا الشرطة الفرنسية حول أحداث 08ماي 1945 تحديدا مدينة مستغانم .

-قلة المصادر المحلية المكتوبة حول موضوع الدراسة .

-وكان من بين الأسباب التي أعاقتني كثيرا الحادث الأليم لوفاة والدي فجأة -رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه- وأثره الكبير على نفسيتي ومعنوياتي مما أعاق كثيرا استمرارية البحث في شكله الطبيعي .

وفي الأخير أتمنى أن نكون قد أعطينا الموضوع حقه ولو بقدر قليل

تمهيد

تمهيد

ابتليت الجزائر بأفظع استعمار عرف هـتاريخ البشرية،فلم يكتف بالاحتلا ل واغتصاب الأراضي ،وتجويع الشعب وتجهيله،وتحطيم مقوماته،حتى جعل من الجزائريين عبيدا للمعمرين يستغلونهم متى شاؤا وهذه السياسة الوحشية ،دفعت بالجزائريين أول الأمر إلى الهجرة إلى الشرق هروبا من المسخ والكفر،ودفعت بالفلاح الذي اغتصبت منه أراضه ومصادرة الأراضي و منحها للمستوطنين الوافدين من أوروبا [1].إلى الهجرة على ماوراء البحار، ليبحث عن عمل يقتات منه،ويبعث لذويه ما يتوفر لديه ولم تكن الهجرة بالأمر السهل فقد كانت تعترضها الكولون لهجرة اليد العاملة،لأنه كان يعتبرها ملكه الخاص[2].

وأثناء الحرب العالمية الأولى،فتحت أبواب الهجرة بتجنيد الجزائريين بالقوة ليحاربوا بجانب فرنسا فقد جند 10الألالف منهم في القتال على الجبهات وأرسلت الآخرين للعمل في المصانع الحربية والمناجم، وهكذا اختلط العمال والجنود بأواسط جديدة .فاختار بعضهم بعد نهاية الحرب العالمية الأولى الإقامة بفرنسا.وبدؤوا يتبعون أحوال العالم وتقلباته، وأصبحوا يعتبرون أنفسهم سفراء لوطنهم [3].

وهكذا بدؤوا ينظرون من بعيد إلى ما يجري ببلادهم من أحداث سياسية ،كما باهتمام تتبعوا حركة الأمير خالد بحماس كبير،وهو من بين الضباط الجزائريي ن الذين نالوا الرتب

---

[1]– محمد بليل : تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر و انعكاساتها على الجزائريين بين 1881م . 1914م في القطاع ألوهراني أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الماجستير التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة وهران . الجزائر، 2006م، ص172م.

[2]-محمد قناش:السيرة الوطنية وأحداث 08ماي1945(آفاق مغاربية) منشورا دحلب الجزائر 1991،ص24.

[3]-صالح فركوس : تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال ،دار العلوم للنشر والتوزيع، دت،ص ص 367-368.

العالية – رتبة عقيد –نظير مساهمته في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى وقد التي تزعم كتلة المنتخبين المسلمين الجزائريين–حزب المساوا ة والإصلاح – 1919–1924– ،حيث ركزت في أهدافها على إصلاح الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وإيقاف هجرة المستوطنين ومساواة الجزائريين بالفرنسيين في الانتخابات والتمثي ل في المجالس النيابية المختلفة كما أصدرت الكتلة "جريدة الإقدام" للمناداة بفكرة الإدماج .[1]

ولقد عقد هؤلاء الآمال على مؤتمر الصلح 1919–فرساي–لتحقيق مطالبهم .[2] لكن مطالب الوفد الجزائري برئاسة الأمير خالد لم تتحقق لأنها كانت خارج مصالح فرنسا الاستعمارية في أرض الجزائر[3].

إنّ الكساد الاقتصادي الذي نتج عن الحرب العالمية الأولى امتد بصورة عامة إلى البلاد الجزائر كبقية البلدان الأخرى، ولقد ترتب عن ذلك أوضاع اقتصادية واجتماعية متردية أثرت على السكان وبصورة اخص على العنصر الجزائري [4]. ومما زاد في الأمر سوءا إن السلطة الاحتلال وضعت العديد من قوانين والتشريعات للاستيلاء على الأراضي، كان من نتيجتها انتشر الفقر [(5)] . كما عانى الجزائريون من المجاعات وقحط تركت آثارا سيئة على سكان

[1]-صالح فركوس المرجع السابق،ص 368.
[2] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3]-محمد قناش ،المرجع السابق،ص24.
[4]-إبراهيم مهديد:الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع الوهراني فيما بين (1919-1939) ،دار القدس العربي،هران،215،ص16.
[(5)]– بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر 1830م/1989م، دار المعرفة . الجزائر، 2006م، ج1، ص449م.

تمهيد

الجزائر كانتشار الأوبئة الفتاكة كاكوليرا والتيفيس وضياع الثروات وبيع العقارات والأراضي تحت ضغط الديون التي تراكمت بسبب الضرائب العقارية الغير المدفوعة والفوائد الربوية التي لجأ إليها الجزائريون من البنوك واليهود 40%.مما أدى إلى ضياع أملاك الفلاحين تحت تأثير الحاجة إلى النقود بعقود ربوية ،فاستغل اليهود هذه الأزمة واستولى على الكثير من أملاك المسلمين [1].

أما عن الأوضاع الاجتماعية فقد كانت هي الأخرى مزرية نتيجة تزايد سكان الجزائريين بسرعة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية،وتركيز الثروة والأراضي في أيدي المستوطنين إلى الفقر وتزايد عدد البطالين انتشرت البطالة حيث بلغت 77 بالمائ بين سنتي 1931م و 1935م منها 12 بالمائ في الجزائر العاصمة فقط [2]. والسخط ،وانعكس تلك الأوضاع المزرية بدفع الشباب إلى السرقة والفساد ليصبح جيل عديم الأخلاق،وفي المقابل عهد المستعمر إلى جلب اليد العاملة الأوروبية ،مما دفع بالشباب إلى الهجرة إلى فرنسا للبحث عن لقمة العيش إلى جانب تردي الأوضاع الاجتماعية وسن القوانين التعسفية ، وكما عملت على نفي الكثير من العلماء والنخبة المثقفة الذين وقفوا ضد فرنسا وعارضوا سياستها العنصرية والإرهابية .

[1]-الطيب العلوي :مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830حتى ثورة نوفمبر، 1954 -1985،ص ص193-199.

[2]– مقران يسلي : الحركة الوطنية و الإصلاحية في منطقة القبائل 1920م/1945م، ط2، دار الأهل للطباعة والتوزيع . الجزائر ، 2010م، ص35.

تمهيد

مما لا شك فيه أن الجزائر كانت تعيش أوضاع اجتماعية سيئة و هذا بسبب الأوضاع الاقتصادية المزرية، إضافة انتشار الأمراض والأوبئة التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء الجزائريين[1]، سببه المياه الملوثة والأعشاب والنباتات الضارة التي كانت تستهلك لسد الجوع، و كان الأطباء ينتشرون فقط في المناطق التي فيها الأوروبيين .[2]أمام هذه الأوضاع وقفت المؤسسات الصحية الفرنسية عاجزة على مواجهة هذه الأمراض والأوبئة، هذا راجع إلى عدم اهتمام الإدارة الفرنسية بالأوضاع المالية، والوسائل الخاصة بالقطاع الصحي[3].

لم تقتصر فرنسا على تجاهل الجانب الصحي فقط، وإنما مست الجانب التعليمي أيضا حيث طبقت سياسة الفرنسة وإلغاء تدريس اللغة العربية [4]، لكن الشعب الجزائري رفض إرسال أولاده إلى المدارس الفرنسية وذلك لكي لا تتكون لديهم ثقافة فرنسية، فالبعض منهم اعتبر مزاولة المدرسة الفرنسية طمس لشخصيتهم و هويتهم العربية الجزائرية [5]. لكن الشعب الجزائري

---

[1]– محمد الأمين بلغيث : تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق، ط 4،دار البصائر للنشر والتوزيع . الجزائر، 2014م، ص192.

[2]– العجال صحراوي، يونس غري،الاثار النفسية والاجتماعية لمجازر ماي 1945، ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية ، جامعة يحى فارس بالمدية ، الجزائر، 2021–2022 ص23.

[3]– صباح نوري، هايدي العبيدي : الجزائر في سنوات الحرب العالمية الثانية، أطروحة الدكتوراه . فلسفة في التاريخ الحديث، جامعة بغداد . العراق، 2013م، ص299.

[4]– أبو القاسم سعد الله : محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، ط 3،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع . الجزائر، 1982م، ص159

[5]– حميد قريتلي : البعد الديني في السياسة الفرنسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2. الجزائر، 2010/2009م، ص117.

رفض إرسال أولاده إلى المدارس الفرنسية و ذلك لكي لا تتكون لديهم ثقافة فرنسية، فالبعض منهم اعتبر مزاولة المدرسة الفرنسية طمس لشخصيتهم و تشويه الهوية الوطنية ومحو مقومات للشعب الجزائري عن طريق محاربة الدين الإسلامي وتحويل المساجد إلى كنائس [1].

نستنتج من خلال عرض هذه التوطئة التي عرضنا فيها أوضاع الجزائر العامة قبيل مجازر 08 ماي 1945م السياسية إلى اقتصادية وثقافية واجتماعية أنها كانت متدهورة ومزرية في جميع المجالات السياسية منها و اقتصادية وثقافية وكذا اجتماعية قبيل مجازر 08 ماي 1945م كانت مزرية في كل الجوانب، و أن الشعب كان ساخطا على تلك الأوضاع المزرية وتلك المعانات وان مواقف الجزائريين المختلفة ستتبلور نحو وعي وطني أكثر نضجا.

[1]-صالح فركوس ،المرجع السابق ،ص 369.

الفصل الأول

الخلفية السياسية لمجازر 08 ماي 1945م و انعكاساتها

_ *أولا:عوامل تطور* الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (1939_1945م)

لقد كان لوقع الحرب العالمية الثانية مابين (1939-1945م) أثر كبير على فرنسا والجزائر على حد سواء وذلك من خلال العديد من المتغيرات

1-وضعية فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية :

أ-انهزام فرنسا أمام ألمانية سنة 1940م

دخلت فرنسا رسميا في الحرب العالمية الثانية في ديسمبر 1939 إلى جانب الحلفاء،خاصة بعد سقوط عاصمة بولندا" وارسو" في يد النازيين الألمان في 1939/09/28م وتحسبا لأي اختراق ألماني عملت فرنسا على تحصين أراضيها ،لكن فرنسا لم تستطيع الصمود فقد عرف الجيش الفرنسي التفكك في وحدة جبهاته أمام ضربات الألمان الجوية الخاطفة[1].

فبمجرد دخول القوات الألمانية الأراضي الفرنسية أعلنت إيطاليا الحرب على فرنسا في 10جوان 1940 ،ولم تصمد طويلا حتى سقطت العاصمة باريس في يد ألمانية في 14جوان1940 فاستسلمت لها،ومباشرة تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة الماريشال بيتان[2] - **Philippe Pétain** - (1856-1951)- التي أعلنت مصادقتها لشروط الاستسلام والهدنة رسميا مع لألمانية النازية وعلى غرار ذلك تم تقسيم فرنسا إلى قسمين :قسم محتل يضم المناطق الشمالية والغربية المطلة على المحيط الأطلسي تديره حكومة المارشال بيتان أي حكومة فيشي -**Vichy** التابعة لإدارة الألمانية المحتلة والقسم الغير المحتل شمل المناطق

---

[1]- Jean-Pierre Azéma et François Bedarida ; *1938-1948. Les années de tourmente de Munich à Prague*, Paris, Flammarion, 1995.pp 20-30. ينظر كذلك
- Yves Durand, *La France dans la Seconde Guerre mondiale 1939-1945*, Paris,ARMAND Colin , 2001,pp70-80.

[2] - Philippe Pétain, أحد القادة الكبار الفرنسيين الذين تخلارجوا من الاكادمية العسكرية بباريس بسان سير كان لهم دور كبير في الحرب العالمية الأولى حيث نال المارشالية لكنه حان بلاد وأصبح عميل لألمانية

الوسطى والجنوبية تديره حكومة أنصار فرنسا الحرة بزعامة الجنرال ديغول(1890-1970) Charles de Gaulle[1].

ب- الانقسام السياسي لفرنسا:

أعلنت فرنسا رسميا مصادقتها لشروط الاستسلام والهدنة مع لألمانية النازية وعلى غرار ذلك تم تقسيم فرنسا إلى قسمين :قسم محتل يضم المناطق الشمالية والغربية المطلة على المحيط الأطلسي تديره حكومة المارشال بيتان أي حكومة فيشي **Vichy**- التابعة لإدارة الألمانية المحتلة والقسم الغير المحتل شمل المناطق الوسطى والجنوبية تديره حكومة أنصار فرنسا الحرة [2].

أصبحت الأوضا ع خطيرة في فرنسا بعد انهزامها على يد القوات النازية الألمانية فتشكلت حكومة من قادة الجيش بزعامة الجنرال ديغول(1890-1970)Charles de Gaulle[3]. قام هذا الأخير بتكثيف اتصالاته خاصة مع بريطانيا لمساعدة المقاومين الفرنسيين الرافضين للاستسلام ،حيث قام بنشر نداءات عبر إذاعة BBC-بتاريخ 18جوان 1940 وجهها إلى الثوريين الأحرار ،من جنود ومهندسين المختصين في الصناعة الحربية من أجل المحافظة على المقاومة الفرنسية ، لم تكن حكومة فيشي -المارشال بيتان لتسكت عن هذا الموقف الثوري

[1]- شارل ديغول (1890 - 1970) جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية. تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عام 1912 في سلاح المشاة .

Richard Vinen, *The Unfree French: Life under the Occupation* (2006) pp 183-214.

[2] -Ibid

[3] - Ibid

.

،فلاحقته لكن المساعدات الإنجليزية جعلته يواصل في الدفاع عن بلاده فرنسا،والاهم من ذلك أنه عمل على تشكيل لجنة فرنسية من اجل جمع شمل العناصر الفرنسية التي نزحت إلى بريطانيا بتاريخ 26جوان 1940، ومراسلة القادة العسكريين في المستعمرا ت الفرنسية عارضا عليهم الانضمام إلى"مجلس الدفاع عن فرنسا" والذي عرف بالحكومة المؤقتة فرنسا الحرة .

شكل رقم 1- خريطة تقسيم أراضي فرنسا بعد الاحتلال الألماني لها في (1940/06/14) المناطق الشمالية باللون الأحمر هي مناطق سيطرة ألمانية النازية –المحتلة–التابعة لحكومة فيشي،و المناطق الجنوبية فهي مناطق فرنسا الحرة

1

ج-آثارا الحرب على فرنسا

عرفت فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية أوضاع اجتماعية جد مزرية كالبؤس والفقر والجوع ،نتيجة أعدم وصول المؤن وإضراب الأوضاع في شتى المجالات[1] .

[1] - https://ar.wikipedia.org/

ومن الناحية السياسية لم تعرف الاستقرار ،فقد واجهت الحكومة المؤقتة التي يديرها الجنرال ديغول أوضاع داخلية صعبة تمثلت في عدم تجانس التشكيلة حكومة الائتلاف التي عرفها المجتمع الفرنسي من خلال انقسام إلى مقاومين رافضين الاستسلام يقاومون الالمان من اجل تحرير فرنسا من النازية ومستسلمين للهزيمة لحكومة فيشي –المارشال بيتان– [2]

كان الجزائريون يتابعون تطور الحرب ،خاصة بعد سقوط فرنسا في يد الألمان،مما فتح أعينهم على أنها قوة يمكن هزمها وتحقيق الانتصار عليها.والذي شجعهم أكثر وهو اللقاء التاريخي الذي جمع الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل البريطاني في 14/أوت/1941 أنبق عن ذلك اللقاء بيانا عرف باسم "الميثاق الأطلسي" ،حيث جاء من ضمن بنوده مايلي :

–احترام حقوق الشعوب في تحقيق مصيرها

–تحقيق السلم لجميع الأمم.

2– مظاهر نشاط الحركة الوطنية من خلال مواقف واتجاهات الأحزاب السياسية:

عرفت الحركة الوطنية الجزائرية في فترة مابين الحربين (1918–1939)،تبلور اتجاهات سياسية مختلفة متباينة في مطلقاتها الفكرية وتياراتها السياسية من حيث الأهداف والتصورات لمسألة المجتمع والوطنية الجزائرية.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه في هذا السياق كيف كان الموقف الاتجاها ت السياسية للحركة الوطنية الجزائرية عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية؟.ما يمكن ملاحظته أن النشاط السياسي لدى الجزائريين في هذه المرحلة التاريخية الخطيرة اتسم بالضعف الشديد بسبب

[1] عامر رخيله: 08 ماي 1945م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ط01، 1995م، ص ص18–28.

[2] - .Lan Sumner and François Vauvillier :The French army(1939-1940).Osprey ,London ;1998 .vol 2.p2 .

الانقسام الذي ظهر في صفوف قادة الحركة الوطنية الجزائرية ،حيث تضاربت الأهداف والمواقف الوطنية،ومن جهة فرنسا فقد سعت لكسب الشعب الجزائري إلى الوقوف إلى جانبها فالحاكم العام للجزائر لوبو وجه –نداء يوم 4سبتمبر 1939يدعوه قائلا:" ياسكان الجزائر ،منذ الأمس دخلت فرنسا وبريطانيا العظمى في حالة حرب مع ألمانيا...إن الوطن الجزائري الذي هو الأهم من المملكة الفرنسية ...يكون مثالا لوطن هادئ ذي عزم وامتثال باتحاد جميع أبنائه في حب الوطن ،لتعيش الجزائر الفرنسية لتعيش الحرية [1] " .يتجلى من خلال هذا الخطاب مدى حاجة فرنسا إلى مستعمراتها كما تعكس ضعفها.

أما الحركة الوطنية بالرغم من ضعفها واختلاف تياراتها واتجاهاتها فقد كانت لها موقف مختلفة من الحرب كما سيتضح لنا من خلال عرض لمواقف الأحزاب السياسي ة للحركة الوطنية الجزائرية ولو– باختصار–:

أ–موقف كتلة المنتخبين –المعتدلين–

أعلن المنتخبون وزعمائهم الوقوف إلى جانب فرنسا في كل الظروف وتطوعوا في الجيش الفرنسي لأنهم ظنوا أن الوقوف إلى جانب فرنسا في محنتها يدفعها إلى مراجعة سياستها نحو الشعب الجزائري والنظر في مطالبهم بعين العطف والاتزان لهذا الأمل وجه فرحات عباس مذكرة إلى المارشال بيتان**Petain** بعد سقوط فرنسا في أيدي ألمانيا في تاريخ 1941/04/10 **بعنوان "جزائر الغد"** انتقد فيه الإقطاعية الفلاحية وطالب سلسلة من الإصلاحات، وقد كتب يقول :"نحن الآن في مفترق الطرق وعلينا أن نختار...نريد أن نتقدم ولنا ثقة كاملة في فرنسا لكي تضع حدا لهذا التباين الصارخ ..."[2].وكان فرحات عباس قد اقترح في تقريره مخططا جديدا من اجل ترقية الفئات الشعبية وإعادة توزيع الأراضي وإنشاء القرض الفلاحي وإلغاء ملكيات الشركات الكبرى .انتظر فرحات عباس رد المارشال فجاءه الرد يوم

[1]-بن عقون عبد الرحمن :الكفاح القومي والسياسي،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1986،ص214.
[2]-يحي بوعزيز:سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية (1830-1954)،ديوان المطبوعات الجامعية ،ص102.

1941/08/14مختصرا:"سآخذ بعين الاعتبار اقتراحاتكم ".وكان انتظار فرحات عباس طويلا نظرا لان المارشال بيتان كان مشغولا بالحرب[1].

لكن يحدث أن ميزان الحرب بعد دخول الوليات المتحدة إلى جانب الحلفاء كبد خسائر في صفوف المحور –ألمانيا– ونزلت القوات الحلفاء في شمال إفريقيا بهدف رد العدوان الألماني –الإيطالي ، وكانت مدينة وهران والجزائر العاصمة في 11/08/ 1942 محطة إنزال الحلفاء ، وكان فرحات عباس يؤمن بان الأمريكيين سوف يقررون مصير العالم لذالك كثف من اتصالاته بالجنرالات،فبادر بالاتصا ل مع الدبلوماسي روبرت مورفي وضباط آخرون،بالإضافة إلى هارولد ماكميلان وبعض الضباط من بريطانيا.وبعد ذلك قدم المنتخبون مطالب للحلفاء مستوحاة من الميثاق الأطلسي الذي نص على حق الشعوب في تقرير مصيرها .وسميت هذه الوثيقة ما قبل البيان ،لكن الحلفاء كان ردهم بأنهم أتوا لهدف إلحاق الهزيمة بالنازيين .

ب–فرحات عباس ووثيقة البيان :

ومن البديهي أن الرسالة ترفض أو تقبل، لكن الرسالة رفضت من قبل الإدارة الفرنسية لذلك عمل محركي السياسة في الجزائر على تنظيم اجتماع في مكتب الأستاذ بومنجل في الجزائر العاصمة، نتيجة لذلك تمت كتابة بيان جديد طرح فيه مطالب الشعب الجزائري، اتفق أعضاء الاجتماع على أن يكون محرره هو فرحات عباس.احتوى هذا البيان على ملخصا مفصلا للوضع الذي مرت به الجزائر خلال 112 سنة أي منذ الاحتلال الفرنسي لها [(2)].

[1]-بن لزرق ماما:أحداث 08ماي1945 وأثرها على الحركة الوطنية ،مذكرة -نيل شهادة ليسانس المهنية، 2009-2010،جامعة التكوين المتواصل مستغانم ،ص ص7-8 .

[(2)]– عامر رخيله، المرجع السابق، ص39.

فرحات عباس في حديثه حول البيان (فعدت إلى مدينتي سطيف، وهناك حررت بيان الشعب الجزائري إن هذا البيان كان بمثابة فذلكة لخصت فيها بصفة موضوعية ونزيهة حصيلة112 سنة من الاحتلال الاستعماري فاستقرت فيه تاريخ الاستعمار و عبرت فيه عن مطامح شعبنا الوطنية...) [1]من خلال محتوى البيان الذي كان في البداية ينتقد الاستعمار يتبين لنا تطور فكر فرحات عباس و تغيير طريقة تعامله مع الاستعمار [2].

يوم 10 فيفري 1943م أصدر بيان الشعب الجزائري، قدمه فرحات عباس إلى بيروتون الحاكم العام الفرنسي بالجزائر في 31 مارس، وقدمت نسخ منه إلى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وكذلك نسخة إلى ديغول قائد المقاومة الفرنسية بلندن وأيضا سلمت نسخة إلى الحكومة المصرية.هذا يعني إن فرحات عباس و رفاقه أرادوا توصيل مطالبهم إلى الرأي العام العالمي، والدليل على ذلك تقديمهم نسخ من البيان إلى دول الحلفاء.

البيان فيه خمسة أقسام أما القسم الأول عرض فيه أوضاع الجزائر منذ نزول الحلفاء بها. أما بالنسبة للقسم الثاني، تحدث فيه عن الحربين العالميتين 1 و 2 وكيف ساهمت في تحرير الشعوب المحتلة وعرض في القسم الثالث العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ 1830 وسياسة فرنسا الاستعمارية المطبقة في الجزائر وبين في القسم الرابع اثر نزول الحلفاء بالجزائر وتحدث في أخر قسم عن مطالب الشعب الجزائري[3].

- مطالب البيان:

1- إدانة الاستعمار والقضاء عليه أي تجريم واستغلال شعب من شعب أخر وتجريم إدماجه وضمه عنوة إلى هذا النوع من الاستعمار ما هو إلى نوع جماعي من الاستعباد الفردي الذي

---

[1]- محمد طيب العلوي:المرجع السابق ، ص225.

[2]-المرجع نفسه، ص 225.

[3]- بشير بلاح : المرجع السابق، ص452.

كان شائعا في التاريخ القديم وفي القرون الوسطى وهو علاوة على ذلك المصدر النزاع القائم بين الدول الكبرى ومن ثم مصدر الحروب الناشئة بينها[1].

2- تطبيق تقرير المصير بجميع الشعوب الصغيرة منها والكبيرة

3- منح الجزائر دستورا خاصا بها يتضمن:

1 حرية جميع السكان والمساواة بينهم بدون تمييز جنسي ولا ديني [2].

ب- إلغاء الإقطاعية الفلاحية وذلك بإصلاح زراعي واسع النطاق يتضمن الرفاهية والرخاء لسواء الجماهير الفلاحية

ج- الاعتراف باللغة العربية كلغة الرسمية بجانب اللغة الفرنسية.

د- حرية الصحافة والحق الاجتماع[3].

هـ- التعليم المجاني والإجبارية جميع الأطفال ذكورا وإناث [4].

و- حرية الدين لجميع السكان وتطبيق قانون فصل الدين عن الحكومة على الديانة الإسلامية[5].

---

[1]- محمد طيب العلوي، المرجع السابق، ص 226.

[2]- شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939_1945م) دراسة سياسية، اقتصادية، اجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية جامعة وهران . 01، 2014_2015م، ص154.

[3]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص40.

[4]- بشير بلاح : المرجع السابق، ص453.

[5]- شبوب محمد، المرجع السابق، ص155.

خ- مشاركة المسلمين في حكم بلادهم مشاركه عاجلة وفعلية الاقتداء بها مثل ما فعلت ملكه انجلترا والجنرال كاترو في سوريا، وتستطيع هذه الحكومة وحدها إن تحمل الشعب الجزائري على الكفاح المشترك وذلك في جو من الوئام والوفاق.

ن- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب[1] حيث قام فرحات عباس بنشر نص البيان في كامل القطر الجزائري وذلك ليصادقوا عليه نواب الجزائر وحسب طبيعة البيان ومطالبهم، رحبت كل التيارات السياسية بمضمون البيان[2].

- إن هذا الترحيب جعل من فرحات عباس يفكر في إضافات أخرى للبيان وذلك بعد خروج مصالي الحاج من السجن ووضعه تحت الإقامة الجبرية بقصر البخاري[3].

قرر فرحات عباس في تاريخ 16 أفريل 1943 اللقاء بمصالي الحاج لمشاورته والاتفاق على أهم النقاط التي تضاف إلى نص البيان حيث شارك في اللقاء كل من أمين دباغين، بشير الإبراهيمي ونتيجة هذا اللقاء هي قبول فرحات عباس اقتراحات مصالي الحاج وإضافتها إلى البيان بالاتفاق مع زملائه[4].

حيث كان الاتفاق في 26 ماي 1943 من طرف 21 مندوبا ماليا[5].

- احتوى هذا الملحق على الفصلين، الفصل الأول ينص على أن يكون الجزائر دستورها الخاص، وهذا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية [1].

---

[1]- فرحات عباس : ليل الاستعمار،منشورات enep الرغاية ،ص ص169. 170.

[2]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص40 . 41.

[3]- شبوب محمد، المرجع السابق، ص164.

[4]-شبوب محمد، المرجع السابق، ص164 .

[5]- صدام حسين عمامرة : بيان فيفري 1943م و تأثيره على الحركة الوطنية الجزائرية، ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر . بسكرة . الجزائر، 2014م . 2015م، ص63.

أما الفصل الثاني نجد فيه مجموعة من الإصلاحات السياسية نذكر منها:

أ- المشاركة الفورية والفعالة للممثلين الجزائريين في الحكومة الجزائرية والتساوي بين الفرنسيين والجزائريين في الحكومة وإلغاء جميع القوانين الاستثنائية[2].

ب- إلغاء نظام التجنيد والخدمة العسكرية والمساواة أمام ضريبة الدم.

ج- الاهتمام بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية خاصة في مجال الفلاحة و التعليم، السكن، الدين والحرية الصحافة [3].

- إن ديغول [4] لم يستعب ما يحدث في الساحة الجزائرية ولم يتقبل مطالب البيان حيث كان له تفكير إن الجزائريين لم يتغير تعاملهم مع الإمبراطورية الفرنسية ولكن حدث العكس ان الوطنيون طالبوا بحقوقهم ومطالبهم السياسية إذ أصدر ديغول في 7 مارس 1944 مرسوم يعتمد على اصلاحات مأخوذة من مشروع (بلوم- فيوليت [5]) الذي طرح من طرف الحكومة الشعبية بعد وصولها للسلطة في فرنسا سنة 1936 ورفض[6].

---

[1]- الزهرة خنانسة، نجاة تي : دراسة مقارنة بين بيان الشعب الجزائري 1943م و وثيقة الاستقلال المغربية 1944م، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة حمة لخضر الوادي . الجزائر، 2020م . 2021م، ص26.

[2]- أبو قاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار الرائد . الجزائر، 2009م،ج3، ص211.

[3]- المرجع نفسه، ص212.

[4]- شارل ديغول : ولد يوم 22 نوفمبر 1890م بمدينة ليل الفرنسية تخرج من مدرسة سان سير العسكرية عام 1912م من سلاح المشاة، ينظر إلى : رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (سنوات الحسم و الخلاص)، منشورات بونة . الجزائر، 2012م، ص152.

[5]- مشروع بلوم فيوليت : 1936م يتكون من 08 فصول و خمسين مادة ينص هذا المشروع على ادماج الجزائريين في فرنسا من هندسة موريس الذي كان حاكما على الجزائر من 1925م . الى 1927م م، ينظر الى : بشير بلاح : المرجع السابق، ص376.

[6]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص50 . 51.

ومن الطبيعي إن يلغى مرسوم فئة ترحب به وفئة رافضه .فرغم كل هذه الأحداث الواقعة قرر الرافضون لمرسوم 7 مارس 1944 والمتشبثون ببيان الشعب الجزائري تأسيس إطار تنظيمي للدفاع عن البيان وبالأخص مطالبهم السياسية[1].

–ولم يمر أسبوع على مرسوم 7 مارس 1944 حتى جاء الرد من طرف الوطنيون حيث ظهرت حركة أحباب البيان والحرية[2].

ج– أحباب البيان والحرية 14 مارس 1944:

لقد تم تأسيس حركة أحباب البيان والحرية بمدينة سطيف بتاريخ 14 مارس 1944[3].

ويرمز لها ب (AMIL) حيث أنها حركة جماهيرية أنشأها فرحات عباس خلال الاستعمار الفرنسي إذ أيده في ذلك البشير الإبراهيمي الذي لم يتسبب له في اي معارضة[4].

وتعتبر مرحله حاسمه في تاريخ الحركة الوطنية باعتبارها ثاني تجربة وحدوية بحيث أنها كانت رد الوطنيين الجزائريين على الأمر الصادر في 7 مارس 1944م[5] من طرف ديغول كرد فعل على مطالب البيان فتأسيس هذه الحركة لم يكن عبثا بل جاء بعدة أهداف تمثلت فيما يلي :

– الهدف الأسمى والأول هو الدفاع والتأكيد على مطالب البيان.

---

(1)– عامر رخيله، المرجع السابق، ص50.

(2)– المرجع نفسه، ص51.

(3)– عامر رخيله، المرجع السابق، ص51.

(4)– عثمان سعدي : الجزائر في التاريخ من العصور القديمة و حتى سنة 1954م، ط1، دار الأمة . الجزائر، 2011م، ص716.

(5)– شارل روبير أجيرون : تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871م الى اندلاع حرب التحرير 1954م، ترجمة، محمد حمداوي ابراهيم صحراوي، دار الامة . الجزائر، مجلد2 ، 2013م، ص912.

- زرع أفكار جديدة لتوعية الشعب وجمع كل الميول الوطنية.

- رفض الاستبداد والعنصرية التي كانت موجودة في تلك الفترة فهذه الحركة كما نرى لم تكن حركة هادفة فقط بل كانت حركة الناشطة بحيث ساهمت في مساعدة ضحايا القوانين الاستثنائية وكذا ضحايا القمع و الاضطهاد فهي عبارة عن تيار مؤازر للبيان ومطالبه مع إمكانية إقناع الجماهير بمسؤولية الحركة مع بداية، الهادفة لترويج فكرة إنشاء دولة جزائرية وتأسيس جمهورية مستقلة مترابطة بروابط فيدرالية متعاونة على الجمهورية الفرنسية مع استبعاد فكرة الاستعمار ومحاوله خلق روح التضامن مع كل الأديان في الجزائر[1].

لكن لم تتوقف مهمة الحركة هنا فقط بل ساعدت على بناء الشعور المساواة ورغبة في التعايش في السراء والضراء ونشر روح الأخوة والتلاحم وسط المجتمع الجزائري تلك الروح التي يعتبرها روناة أنها "أساس تكوين كل أمة"(المادة الرابعة[2]).

وكأي حركة أو حزب نجد أن التنافس يكون قائم من أطراف أخرى فالحزب الشيوعي هو الأخر كان له رد على إنشاء حركه أحباب البيان بإنشائه لجمعية المنافسة وهي أحباب الديمقراطية[3] لكن يجب التنديد بأن رغم هذا التنافس القائم إلا أن الحركة قد عرفت نجاحا منقطع النظير خاصة بعد نيلها الموافقة في سبتمبر 1944م على إصدار جريدة أسبوعية Egalité المساواة التي لقت استحسانا وانتشارا واسعا في الأوساط المجتمع.

وبهذا عرفت الحركة مع نهاية سنة 1944م توسعات جديدة هذا ما ساعد على إنشاء فروع جديدة أمر الناتج عن انضمام أعداد كبيرة من الشباب الذين جذبهم حزب الشعب وفرحات عباس بفضل الحملة الواسعة التي ندد بها في جريدة المساواة لتحرير مصالي الحاج لكن هنا

---

[1]- فرحات عباس : ليل الاستعمار، المصدر السابق، ص184.

[2]- فرحات عباس : ليل الاستعمار، المصدر السابق، ص185.

[3]- شارل روبير أجيرون : المرجع السابق، ص902.

يكمل التنويه انه من الممكن أن يكون قصدا من انضمام هو إغراق الحركة وجعلها عملا راديكاليا، واكتشفت الشرطة مع بداية سنة 1945 إن أغلبية منخرطي ناحية قسنطينة الأمر الذي يعود إلى أن معظم الفروع الحركة ينتمون في الحقيقة الأمر إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحزب الشعب الجزائري هذا الخطر الذي كان يحس به فرحات عباس مع نهاية 1944 بحيث كان يحذر مناضلين من توجه الأحزاب المذكورة أنفا والتي مطلبها الأول والأخير استقلال التام والفوري[1].

لكن رغم هذه العراقيل إلا أنه لم تتوقف الحركة عن النمو ففي الوقت الذي كانت تقوم به الحركة بحملة ضد تطبيق أمر مارس 1944، وبالضبط هذه سنة 1945 وكانت تطالب بمقاطعة التسجيل في المدارس و المعاهد الفرنسية كانت تعد حسب الشهادات الموجودة ما بين 163و 200 فرع.

85 فرع في مقاطعة قسنطينة

53 فرع في الجزائر

و 25 فرع في وهران[2].

فنجد بأن العدد الهائل من الفروع ليس بالأمر الهين فهو ما ساعد على استمرار الحركة ووقوفها.

عما أنه يمكن الوقوف عند نقطة معينة وهي أن هذه الحركة كباقي الأحزاب الأخرى قد لقت رد فعل من طرف الحكومة الفرنسية والتي تمثلت في متابعة و مضايقة العناصر الوطنية

[1]–شارل روبير أجيرون : المرجع السابق،ص ص907 . 908:

[2]–المرجع نفسه ،ص908.

بحيث أقدمت على إعادة مصالي الحاج إلى السجن[1].

إذن رغم كل فإن فترة ما بين 1942-1944م كانت فترة نشيطة في تاريخ الحركة، حقا أنها لم تحمل على ما كانت تريد كليا نتيجة لضعف في صفوفها والتي لم تستطع هي الأخرى التغلب عليها أو التخلص منها في الوقت المناسب لكن و ما كانت سنة 1944م ان تتقصني حتى أضحت الحركة الوطنية أكثر وعيا و صلابة و أبعد حدا من التجربة إضافة إلى أنها دخلت مع الفرنسيين تحديا و مواجهة لم تعرف فهامة قبل، فصمودها وقوة مطالبها الوطنية هو ما عمل على مساعدة هذا النجاح الحاصل للحركة، النجاح الذي لم يكتمل بسبب مأساة 8 ماي 1945م [2]، المنعرج الحاسم في تاريخ الحركة الوطنية.

د-موقف حزب الشعب الجزائري:

كان موقف حزب الشعب واضحا بخصوص رفضه للتجنيد الجزائريين الإجباري في الجيش الفرنسي والتعاون بأية صفة مع الإدارة سلطة الاحتلال الفرنسي ،ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية كان معظم القيادات حزب الشعب معتقلين في السجون ،بالرغم من ذلك بقي حزب الشعب ينشط سريا دون علم فرنسا،هذا ولقد وجد مناضلي الحزب في الحرب وانهزام فرنسا بادرة خير وتفاؤل كبير تخول لهم التمرد على فرنسا وإعلان الثورة والاستقلال .ولقد اتصل بعض شبان الحزب الاتصال بالسلطات الألمانية للحصول على السلاح والتدريب ،لكن ذلك لم يصل إلى أية نتيجة لان فرنسا كانت لهم بالمرصاد [3].

هـ-موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

---

[1]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص344.

[2]- أبو قاسم سعد الله : الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق ،ج3، ص224.

[3]-يحي بوعزيز ،المرجع السابق،ص ص203- ..204.

التزمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الصمت في البداية ثم رفضت تأييد فرنسا وبريطانيا ،ونظرا لسمعتها وقدرتها على الإقناع الأواسط الجزائرية اتصلت فرنسا بإدارة جمعية العلماء المسلمين كهيئة لكنها لم تستطع إقناع رئيسها وبقية الأعضاء الذين رفضوا كل العروض والمساومات الفرنسية الخادعة ،فقد رفضوا توجيه نداء إلى الشعب الجزائري يدعوه إلى الوقوف بجانب فرنسا والجهاد في سبيلها. قتمت فرنسا باعتقال رؤوس الجمعية ونفيهم ،فحددت الإقامة الجبرية للشيخ عبد الحميد بن باديس في قسنطينة منذ بداية الحرب وظل رهينا حتى وفاته في 16 افريل 1940.ونفي الإبراهيمي إلى مدين آفلو بالصحراء، في حين تعرض باقي الأعضاء إلى الضغوطات كالشيخ العربي التبسي ،أما البقية ففرضت عليهم الإقامة الجبرية [1].

و –موقف الحزب الشيوعي :

كان موقف الحزب الشيوعي مؤيدا لفرنسا بمجرد إعلان اندلاع الحرب العالمية الثانية ،لكن بعد سقوط فرنسا في الألمان حلته حكومة فيشي وزجت بأعضائه في المعتقلات والسجون وذلك واضح بسبب ارتباطهم بالحزب الشيوعي الفرنسي – –**PCF**–الذي أعلن حملته ضد النازية الألمانية،ولما حل الجيش الألماني بتونس سنة 1942م قرر الموجودون ضمنه تكوين جيش جزائري بحكم وجودهم بالقرب من الحدود الجزائرية حيث اعتمد في نشاطه وقيادته على عناصر من الطلبة الجزائريين في جامع الزيتونة كما انضم إليه المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي لذلك تمكن من فتح واجهة خاصة به على الحدود التونسية الجزائرية .[2]

[1] --بن عقون عبد الرحمن :الكفاح القومي والسياسي،ص224.
[2] --الطيب العلوي:المرجع السابق ،ص199.

3-أحداث ومجازر 8 ماي 1945

أ-الأحداث من 1إلى 7 ماي 1945م:

مع بداية الفاتح من 8 ماي 1945 كانت هناك أحداث في العالم ، منها سقوط مدينة برلين في أيدي الحلفاء [1]، الأحداث العالمية التي غيرت الكثير في مزاعم العالم آنذاك و بعثت روح الأمل لدى شعوب المستعمرات خاصة الشعب الجزائري [2]، ومطالب أحزابه التي زرعت فيهم الوعي و جعلتهم يحاولون تنظيم مظاهرات عبر التراب الوطني بحيث كانت تلك المظاهرات متميزة[3].

وفي نفس السياق يذكر "شارل روبير أجروت" كان الأول من ماي هو التاريخ الذي اختارته المنظمات الوطنية للمطالبة بإطلاق سراح مصالي الحاج و استقلال الجزائر [4].

وكل هذا كان حسب الأوامر التي أصدرها حزب الشعب الجزائري وحسب الطريقة التي رسمها الحزب ومناضليه لأنهم اتبعوا كل التعليمات بأتم المصداقية و الإخلاص في سبيل الوطن[5].

---

[1]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص113.

[2]- عبد الرحمان بن براهيم بن العقون ، المرجع السابق، ص373.

[3]- أحمد مهساس ، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية إلى الثورة المسلحة، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2007م، 233.

[4]- شارل روبير أجيرون، المرجع السابق، ص910.

[5]- محمد طيب العلوي ، المرجع السابق، ص 237.

بحيث كان السبيل من هذا هو الضغط على الحكومة الفرنسية من أجل تحقيق طموحات المطالب الشعبية الوطنية ، كما يمكن الذكر أن حزب الشعب الجزائري كان يريد أن يبرز تمثيل الحركة الوطنية[1].

مع محاولة برهنة إتحاد الجزائر أمام الحلفاء [2]، ومنه طلبت القيادة المحلية لحركة أحباب البيان و الحرية من الوالي Perillies الرخصة لتنظيم الاستعراض عيد العمال[3].

فقد أعد حزب الشعب العلم الوطني الجزائري وحضر بذلك الشعارات واللافتات، التي يرفعها المتظاهرون تحفيزا محكما مثل: «استقلال الجزائر نهاية الاستعمار تحرير مصالي"[4].

–و حدث ما كان في الحسبان وشارك في المظاهرات في كل المدن الجزائرية وكانت مواكب استعراضية مسلمة متجنبة الثقافة الأوروبية أي إسلامية محضة وكانت تناشد بشعارات : "فداء الجزائر....." هذا يدعى السناء الذين أصبحوا يحمسون المتظاهرين برفع العلم، الأخضر والأبيض ذو النجمة والهلال وهن يطلقن الزغاريد[5].

–كما شارك في المظاهرات العديدة من الجزائريين ما يقدر بالتقريب بعشرات الآلاف عبر كل المدن الجزائرية في مسيرات منظمة سادها الانضباط والسلمية، في حين أن قوات الشرطة تحاول استفزاز المتظاهرين لكن هذا لم يحرك ساكنا أواسط المتظاهرين[6].

---

[1]– عمار عموره ، الجزائر بوابة التاريخ ، الجزائر خاصة ما قبل التاريخ إلى 1962م، دار المعرفة ، الجزائر، 2009م، ج2، ص309.

[2]– محفوظ قداش ، المقاومة السياسية (1900_1954م) الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري، ترجمة : عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر، 1987م، ص79.

[3]– محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر و التوزيع . الجزائر ، 2009م، ص63.

[4]– أحمد مهساس ، المرجع السابق، ص233.

[5]– شارل روبير أجيرون، المرجع السابق، ص910.

[6]– أحمد مهساس، المرجع السابق، ص233.

وظلوا متمسكين بالتظاهرات والتعبير عن مطالبهم والتنديد بها،سارت هكذا الأمور عبر كامل التراب الوطني في الأول من ماي، وفي هذا الصدد يقول "حميدي أبوبكر الصديق" في كتابه "المظاهرات في الأول من ماي بالعاصمة، وهران، قسنطينة، سطيف[1].

"كما اغتنم حزب الشعب النظام السري الفرصة لجعل المظاهرات أكثر ديناميكية و تميزا عن الفرنسيين فقد نظمت معظم المدن والقرى مسيرات منفصلة ومختلفة عن المسيرات الأجنبية و تنظيماتهم[2]، لكن هذا الأمر لا يخفي إن البوليس الفرنسي تسبب في صدامات المتظاهرين حيث تم جرح 13 شخص في الجزائر[3].

فقد وصل الموكب الجزائري المكون من 20 ألف شخص شارع إيزلي "العربي بن مهيدي" حاليا على الساعة الخامسة و النصف مساءا في الوقت الذي كان ينتظرها هناك الجنود الفرنسيين الذين حاولوا إطلاق النار على المتظاهرين فجرحوا بذلك "محمد حفاف" الذي لاقته المنية فيها بعد في حيث سقوط ثلاثة من مناضلي حزب الشعب (عبد القادر زيار، لعميش، أحمد بوغالم).

كما توفي آخرون في الأيام الموالية بعد تأثرهم بجروح، و جرح حوالي 19 شخص الأمر الذي جعل السكون الذي كان سائدا قبل لحظات ليتحول إلى خوف وهلع و فوضى وسط المتظاهرين[4].

---

[1]– حميدي أبو بكر الصديق ، دراسات في الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2006م، ص18.

[2]– عبد الرحمان بن براهيم بن العقون ، المرجع السابق، ص374.

[3]– شارل روبير أجيرون، المرجع السابق، ص910.

[4]– رضوان عيناد ثابت ، 08 أيار (ماي) 1945م و الإبادة الجماعية في الجزائر، ترجمة : سعيد محمد اللحام، ط 1، دار الفارابي anep ، بيروت، 2015م، ص48.

من ناحية أخرى من الوطن انطلق أيضا الموكب في نفس اليوم من الصيغة الحمري (لامور) حاملين الرايات المرفوعة ليتوقف بعد ذلك أمام قاعة أنصار البيان لينطلق مجددا[1].

ويصطفون في العديد من الصفوف الذي كان عددها حوالي 10000 شخص يقودهم مناضلون أقوياء لكن سرعان ما انقلب الهدوء و السلمية إلى أمر أخر بعد أن أطلق الجنود الفرنسيين النار أمام موقع القطاع العسكري العاشر، الذي تلته بعد ذلك صدامات عنيف من الطرفين. في حين أطلقت الشرطة هي الأخرى النار ليصيبوا بذلك 19 جريحا، ويتم إيقاف 32 متظاهر.

كما هو موضح فإن معظم التظاهرات السلمية انقلبت إلى فوضى بسبب الشرطة الفرنسية ، ومن ناحية أخرى في الشرق الجزائري بالضبط في سطيف كان يوم عيد العمال الموافق في ذلك اليوم السوق الأسبوعي ، خرج حوالي 5 لآلاف مسلم مدني ريفي في تظاهرات منفصلة خارج موكب التظاهرة التي نظمها الاتحاد العمالي العام ، و هنا في هذه المناطق كان التظاهر على خلاف البقية فقد جرت بسلمية دون أي حوادث[2].

فالإدارة الاستيطانية قد فوجئت في الأول من ماي حيث قامت في الأيام الموالية بعد توقيفات للوطنيين الجزائريين، كما أرسلت بعض الفرق إلى قسنطينة حيث كان يتواجد حزب الشعب الجزائري يحضر للعصيان عام مثلما قال ضباط الشؤون العسكرية[3].

أما في أقصى الشرق الجزائري و بالضبط في مدينة عنابة ، حدثت تظاهرة من نوع خاص في الثالث من ماي بحيث كان سقوط برلين الدافع لها بحيث تشكلت مجموعات تلقائية

---

[1]– رضوان عيناد ثابت ،المصدر السابق، ص49.

[2]–رضوان عيناد ثابت ،المصدر السابق، ص49. .

[3]– شارل روبير أجيرون، المرجع السابق، ص910.

في أواسط المدينة مرددة شعارات مختلفة بلغ عددهم حوالي 500 شخص ليصطدموا مع العناصر الأوروبية[1].

لتستمر المظاهرات في كامل التراب الوطني وفي السابع من نفس الشهر تم زرع علم المركز في وادي زياتي ليتم تمزيقه إلى عدة قطع ويتم تلويثه بالتراب[2].

فهذه التظاهرات التي كانت في البداية سلمية والتي تحولت إلى فوضى بسبب التدخلات الفرنسية وأعمال العنف التي كانت سببا في استشهاد بعض المناضلين السياسيين، وبالرغم من أن المتظاهرين الجزائريين لم يحملوا السلاح ولم يكونوا يتوقعوا هذا الرد والقمع من طرف السلطات الفرنسية ليكون هذا الرد الفاتحة لمجازر 8 ماي 1945م الأليمة [3].

ب – مجريات أحداث مجازر 8 ماي 1945

قبل التطرق لهذا الموضوع يجب الإشارة إلى أن معظم الوثائق المتعلقة بأحداث 8 ماي 1945 موجودة في مراكز الأرشيف الفرنسية ، و قد تم الاطلاع على بعض محتويات بأرشيف فانسياه بباريس [4].

نظرا لأهمية هذا الحدث تحفظت السلطات الفرنسية عن هذه الجرائم فهو يعتبر منعرجا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية لأنها و بكل صدق تعبر عن مدى عمق الإحساس الوطني و ما يحمله من الآمال و تطلعات لبعث جزائر حرة مستقلة ذات السيادة الوطنية[1].

---

[1]– رضوان عيناد ثابت ، المصدر السابق، ص54.

[2]–رضوان عيناد ثابت ، المصدر نفسه، ص56.

[3]– عمار عموره ، المرجع السابق، ص309.

[4]– يوسف مناصرية ، دراسات وأبحاث في المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830_1962م)، دار هومة ، الجزائر، 2013م، ص252.

مع زوال النازية والفاشية خرج الجزائريون في تظاهرات للتعبير عن زوال هذا الخطر في جميع أرجاء المعمورة في أجواء يسودها الفرح و البهجة و التطلع إلى مستقبل زاهر نحو جزائر حرة مستقلة ذات سيادة وطنية كاملة، لكن سرعان ما حولت الإدارة الفرنسية هذه التظاهرات إلى معارك دامية [2].

-في سطيف:

فقد كان يوم الثلاثاء 8 ماي 1945 يوم الاستفتاء تحاول فيه أمة الجزائرية قول كلمتها وتجديد مطالبها جزاء لمشاركتها مع الحلفاء طيلة الحرب العالمية الثانية والتي كان لها الفضل هي الأخرى بانتصار الحلفاء بسبب مساعدة المناضلين الجزائريين لجيوش الحلفاء، ومع فشل وانهزام أنصار دول المحور وسقوط النازية والفاشية وكذا سقوط برلين.

تجمع ما بين 08 و15 ألف متظاهر في مدينة سطيف قرب مسجد " أبي ذر الغفاري"، المجاور لمحطة السكة الحديدية (الأرتال) و الذي عين كمكان للتجمع[3].

في الحين الذي تلقى فيه نائب محافظة لمدينة سطيف بيترلان Biutterlin من جهاز الشرطة الفرنسي خبر تجمع فأسرع للاستدعاء مسئولي وأعضاء حركة أحباب البيان والحرية ليقوم بتحذيرهم من رفع شعارات وطنية ذات طابع سياسي وقال بصريح العبارة: "يمنع رفع

---

[1]– ناصر الدين سعيدوني ، الجزائر منطلقات و أفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية، ط 1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 2000م، ص120.

[2]– عامر رخيله، المرجع السابق، ص60.

[3]– محمد بلعباس، المرجع السابق، ص64.

لافتات أو شعارات ذات طابع سياسي" في حين كان رد منظمي المسيرة بأنها احتفالية بانتصار الحلفاء بحيث قاموا بوضع باقة من الزهور على النصب التذكاري للضحايا[1].

وواصلت المسيرة سيرها إلى الطريق الرئيسي في سطيف نحو شارع " جادة جورج كليمانصو" بعد أن سلكوا شارع إنجلترا أو شارع الرواق الثالث بحيث يتقدم المسيرة كشافة بلباسهم الرسمي حاملين باقات الزهور[2].

كان يتقدم هذا الموكب شاب جزائري يدعى "بوزيد شعال" البالغ من العمر 22 عاما كعامل بسيط لدهن البنايات حاملا العلم الوطني، الموكب الذي كان مراقبا من طرف الشرطة الفرنسية تحسبا لأي جديد، فقامت الكشافة بإعلان أناشيدها منها (من جبالنا، نشيد حيوا إفريقيا) وردت النساء عليهم بالزغاريد حدث كل هذا أمام مقهى فرنسا café de la France وسط المدينة[3].

الوقت الذي خرج فيه محافظ الشرطة ال فرنسية أوليفر محاولا إيقاف الموكب بطلبه سحب العلم الجزائري و تدخل في نزعه الأمر الذي أدى إلى مشادات كلامية، الأمر الذي أشار إليه موريس فيلار Mourice villard أن الانتفاضة قد اشتعلت بعد هذا التدخل ، في حين أنه تدخل المفتش لافوت lafont بإطلاق الرصاص على حامل العلم ليسقط شهيدا ويكون أول قتيل أشعل نيران الحوادث المؤلمة أي مجازر 8 ماي 1945م[4].

---

[1]– زبير رشيد ، انتفاضة 08 ماي 1945م هل كانت من تدبير حزب الشعب الجزائري ؟ أم مؤامرة كولونيا لية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة التاريخ ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، العدد 13، ص08 .

[2]– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص62.

[3]– محمد بلعباس، المرجع السابق، ص64.

[4]– محمد بلعباس، المرجع نفسه، ص65.

أما عن توقيت بداية أعمال الشغب فكان في حدود الساعة الخامسة وعشرون دقيقة بالتحديد.

لكن المتظاهرين هم الآخرين كانت لهم ردة فعل على التدخلات العنيفة من طرف الشرطة الفرنسية ، فقد رفعت المطارق وأصيب السيد "قالير" في فكه بضربة حجر والعديد من الهجمات على الشرطة الوقت الذي توافدت فيه السلطات الأوروبية لمساعدة الشرطة ،وبدأت بإطلاق النار هنا وهناك، الأمر الذي زاد من حماس المتظاهرين الذين عادوا إلى الأمام فارضين تهديدهم، في حين أطلق أوليفري النيران الرشاشات على أرجل المتظاهرين ليتراجع بذلك المتظاهرين ناقلين معهم الجرحى و القتلى[1].

وفي هذا الصدد يذكر أحد المشاركين في المظاهرة سيد "بركوش لخضر" بائع الكتب في مدينة سطيف قائلا: (كنت في الموكب وأعتقد أن العلم رفع عندما أصبحنا بموازاة مقهى فرنسا وهو العلم الحالي، مثل هذا تماما) وأشار إلى بطاقة بريدية فيها العلم الوطني الجزائري[2].

تغيرت الأحداث وأصبحت الفرحة تظاهرات عبارة عن مأتم بانتشار القتلى والشهداء في كل أرجاء المدينة في حين شرع رواد السوق الريفيين في الاعتداء على أي أوروبي يجدونه في الطريق وعلى العاشرة نادى بالبوق المقاتل القديم (صابر الصغير) وتجمع باقي الموكب من جديد لمتابعة المسير إلا أنه انقسم اثنين من طرف حافلة الدرك وبعد هذه المحاولات وأخيرا وصلوا إلى النصي التذكاري أين وضعوا باقات الورود[3].

---

[1]– رضوان عيناد ثابت،المصدر السابق ص ص64 – 65.

[2]– رضوان عيناد ثاابت، المصدر نفسه، ص223.

[3]– عامر رخيله، المرجع السابق، ص73.

وهنا يذكر أحد أنصار البيان و الحرية "حوالي الساعة العاشرة صباحا يوم 8 أيار(ماي) قرع الباب فتحته وعلمت أن التظاهرة تحولت إلى ما لا تحمد عقباه.

أحد زملائي لمح قرب منزلي جثة مدماة ملقاة وسط الشارع فتعرفنا على صديقنا..." [1].

وتدخلت قوات الشرطة والدرك لتلاحق المتظاهرين بإطلاق النار عشوائيا فكانت الحصيلة على الساعة الحادية 12 قتيلا[2].

وسرعان ما فر رواد السوق إلى القرى والمداشر الخاصة بهم غالقين قبل ذلك المحلات من السوق لتنتشر الأخبار بعد ذلك في مختلف نواحي القرى لتنطلق بعد ذلك أعمال الشغب والاقتحام وتحطيم المرافق الإدارية ليكون الرد الفرنسي عنيفا على هذا العمل[3].

-سطيف كانت المكان المختار من طرف الإدارة الفرنسية لانطلاق المجازر الرهيبة التي كانت محل تخطيط من طرف السلطات المدنية و العسكرية و كذا محط التنفيذ في الجزائر [4].

الأمر الذي جعل الأحداث أقل ما يقال أنها مجازر عامة ، وحسب شهادات أحد المعاصرين للحدث وهو المجاهد "عيسى الشواقة" الذي يعتبر من أهم شهود المجزرة بسطيف كونه المكلف بحمل الراية الوطنية إثر خروج الشعب الجزائري للاحتفال بالنصر على النازية ، حيث كان بوزيد شعال قريبا من هذا الأخير الذي خطف منه العلم مستفزا ضابط الشرطة الذي لم يحتمل رؤية الراية الوطنية وقام بإطلاق النار عليه ليسقط شهيدا بعد ذلك الحادث المقصود ، لم تكن هذه المنطقة في سطيف التي حدثت فيها التظاهرات بل كانت هناك مناطق أخرى من ولاية سطيف انتقاما للتظاهرات السلمية التي حولتها فرنسا إلى مجازر منها بلدية "عموشة" التي

---

[1]- رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص225.

[2]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص73.

[3]-رضوان عيناد ثابت ، المصدر السابق ، ص73.

[4]- العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1999م، ج1، ص75.

تحدث عنها أحد شهود أن المنطقة كانت هادئة و أمنة وظل الأمر كذلك حتى منتصف النهار حيث وصلت ضيافات مثل : مبروك المدعو العدواني الذي نقل الأخبار الحاصلة عن المجزرة و قام بتحريض السكان على القيام بالتظاهرات مناديا بالجهاد[1].

بعد انتشار الخبر في أواسط الفردية تجمع العديد من الناس أمام مقر البلدية وأعلنوا الجهاد في سبيل الله انتقاما لضحايا المجزرة البشعة، فأقيمت الحواجز وتم حصار أماكن المعمرين الموجودة في المنطقة [2]، الأمر الذي تكرر أيضا في بلدية "بني عزيز" التي تعرضت لعملية مداهمة واسعة النطاق من طرف الجيش الفرنسي بحيث ذكر أحد شهود العيان أنه بعد قمع المظاهرات السلمية في قلب الولاية، وصلت هذه الأخبار حوالي الساعة الثانية زوال فكانت ردود فعل السكان القرية كغيرها من المناطق أي محاولة الانتقام حول ما حصل في مدينة سطيف وما حدث فيها من مجازر حيث قاموا بدورهم بوضع حواجز في الطريق وقطع الخطوط الهاتفية وأنابيب المياه المؤدية لثكنة الدرك الفرنسي ، وتحول بعدها الثائرون إلى أحياء المعمرين الذين هربوا إلى الثكنات للاختباء والتي حاول قصفها الجزائريون الثائرون بقنابل يدوية من صنع المحلي و التي لم تنفع أثناء الهجوم ، في حين أستشهد أحد الثائرين وهو " عبد الحميد الرايس"، في الوقت الذي أرسلت فيه السلطات قوات من الجنود التي قدرت بحوالي 2000 إلى 3000 جنديا مدعمة بالطائرات الاستكشافية صبيحة يوم 09 ماي 1945م حيث عملت منذ اجتياحها على العمل الوحشي وزرع الرعب و الهلع في صفوف السكان المحليين[3].

---

[1]– بلانش جون لوي، سطيف 1945م بوادر المجزرة، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2007م، ص212.

[2]– المرجع نفسه، ص216.

[3]– صاري الجيلالي، قداش محفوظ ، المقاومة السياسية 1900_1954م ، تر: حراث عبد القادر، ط 1، المؤسسة العسكرية للكتاب ، الجزائر، 1987م، ص86.

- ومن جهة أخرى في مدينة "خراطة" أيضا يوم الثلاثاء و الذي كان يوم عطلة بمناسبة وقف إطلاق القتال بدأت شرارة الأولى في حدود الساعة العاشرة صباحا عند اعتراض مجموعة من الجزائريين المسلحين الطريق للحاكم الفرنسي للمدينة بالقرب من قرية "عموشة" و اغتياله [1].

في هذا الصدد يذكر السيد "حطي أحمد" قوله أنه قد وصلتهم الأخبار بهذا الشأن و اتفقوا على تكوين مجموعات للقيام بأعمال هجومية رافقتها زغاريد النساء مرددين شعار (الجهاد في سبيل الله) وقتلوا (7) أوروبيين و بحلول الساعة الحادية عشر صباحا جاءت الجنود الفرنسية قادمة من مدينة سطيف محملين بالرشاشات وبدؤوا إطلاق النار على السكان، حيث تسببوا في قتل العديد من السكان وجرح المئات من الأشخاص الذين حاولوا التراجع والانسحاب إلى منازلهم وبعدها وصلت الطائرات القصف الجوي إلى "قالمة"[2].

-في قالمة:

في غضون تلك الأحداث التي كانت في سطيف وخراطة وضواحيها فان قالمة وضواحيها لم تقل فظاعة عن البقية بحيث أن "الكولون" المعمرين في قالمة وعلى رأسهم "إيشاري" النائب العام ورئيس الدائرة كانوا يقومون بعملية اختيار الضحايا من المناضلين والمثقفين والعلماء بحيث يقومون بالتفتيش عنهم في المقاهي والبيوت والمستشفيات ووضعهم في شاحنات عسكرية ورميهم في الكاف "اليومية" وبعد ذلك يبيدونهم إبادة جماعية بواسطة رصاص الرشاشات[3].

---

[1]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص74.

[2]- عامر رخيله ،المرجع السابق، ص380.

[3]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص75.

العملية كانت في قالمة مثل سطيف تقريبا فبعد تنظيم المظاهرة والاتجاه بها إلى قلبي المدينة إلى نصب الجندي المجهول فاعترض حينها أحد الجنود الفرنسيين حامل العلم الوطني الجزائري لينزعه من يده مع امتناع المناضل الجزائري فأطلق النار ، حيث كانت بداية اليوم الثلاثاء حيث ذهبت الحافلة العائدة من القرية "قونو" إلى قرية قالمة تحمل الركاب لتجد الطريق به حواجز لمنعها من المرور ومحاولة استرجاعها إلى الوراء أو الرجوع إلى القرية ، وتم قطع الاتصالات الهاتفية وبسبب رفع العلم الوطني الجزائري ومتابعة التظاهرات التي كانت الأولى في تاريخ الجزائر كان رد الشرطة عنيفا بل وحشيا وهمجيا حيث أصبحت الإبادات الجماعية سواء في مدينه قالمة أو ضواحيها[1].

في حين كانت رؤية الإمبريالية الفرنسية في تنظيم مذبحة 8 ماي 1945 العامل الوحيد لحد وعي الجماهير الشعبية الوعي الذي أصبح ينذر بالخطر أكثر من ذي قبل فهي رأت هذا العمل كفيل بالقضاء على وحدة الشعب الجزائري والقضاء على التطور المحتوم الذي عرفته الحركة الوطنية[2].

وبهذا كانت أيام مجازر 8 ماي 1945م هي أيام سجلها الشعب الجزائري بدمائه وشهدائه وضحاياه التي بقت رمزا للكفاح والصبر والصمود على الشدائد[3].

---

[1]– عبد الرحمان بن العقون، المصدر السابق، ص380.

[2]– محمود يوسفي، الجزائر في المسيرة النضالية. المنظمة الخاصة، أنجزت هذه الطبعة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر، 2007م، ص ص61– 70.

[3]– يوسف مناصرية ، المرجع السابق، ص116.

ثانيا: انعكاسات مجازر 08 ماي 1945م في الغرب الجزائري

1 . في القطاع ألوهراني

– تميزت الحالة العامة في الغرب الجزائري وبالضبط في عمالة وهران مع مطلع سنة 1945م قبيل أحداث مجازر 08 ماي بتراكم وتفاقم الصعوبات ومشاكل الاقتصادية والاجتماعية وكذلك معاناة الجزائريين الذين يتعرضون لها يوميا[1].

– بادرت و سعت حركة أحباب البيان والحرية إلى القيام بالاحتفال لنهاية الحرب العالمية الثانية في أجواء نظامية وسلمية ومن أجل هذا الحدث دعا البيان للجنة المركزية الحركة الصادرة يوم 04 ماي إلى مواكبة تنظيم مسيرة لإحياء الذكرى، وأن ترفع الشعارات المستعملة خلال المناسبة تحية للقوى الديمقراطية ضد النازية والفاشية والاستعمارية وبذلك تنتهز الفرصة لتطالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الجزائريين وأن لا تكون اللافتات خلال المظاهرات تحمل أي شعار خارج هذا الإطار المحدد ولكن لم يشفع هذا البيان ولو بالقليل لحركة أحباب البيان والحرية أمام السلطة الطاغية الاستعمارية وبإعطائها الإذن والسماح لها بالمشاركة والمساهمة في التظاهرات نهاية الحرب.

وبذلك أبدت الإدارة الفرنسية رفضها التام بالإذن للحركة بتنظيم المظاهرة بدعوى أن ملحق البيان الجزائري حمل في طياته إشارة إلى أن الجزائر تكون حرة مستقلة عند نهاية الحرب ويكون لها دستور وجمعية عامة منتخبة بالاقتراع العام المباشر[2].

---

[1]– عبد القادر جيلالي بلوفة ، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية (1939 1945) في عمالة وهران ،دار الالمعية للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ،الجزائر، 2011ص ، 119.

[2]– المرجع نفسه، ص125.

لهذا توجه حزب الشعب الجزائري بعد تجربة الفاتح ماي الناجحة إلى أن تكون مظاهرات نهاية الحرب العالمية الثانية أعم و أوسع عن سابقتها وسلمية وهذا طبق التعليمات المعطاة والأوامر قيادته و بذلك ستكون فرصة أخرى لتجريب شعبيه الحزب.

ونظرا لسلمية هذه المظاهرات وشعبيتها جاء بتوجيه من قيادة الحزب فرصة متجددة لتأكيد والإصرار على المطالب الوطنية وأول أساسياتها للمطالبة بالاستقلال الجزائر وذلك برفع المتظاهرون أصواتهم وحملهم لرايات دول الحلفاء والراية الوطنية الجزائرية وترديدهم شعارات ثورية هزت كيان السلطة الاستعمارية مما أدى إلى اصطدام [1].

وراحت هذه المظاهرات تنتشر في كل أرجاء الجزائر متشابهة فيما بينها في أهدافها وطبيعتها واختلفت من حيث الوقائع في مدن أخرى على مستوى العمالة.

ولذلك يعتبر حدث يوم 08 ماي 1945م بالنسبة لجيل المناضل الحالي نقطة حساسة ومهمة بعث الوعي والقطيعة فيهم، وهذا ما يزيد إصرارهم والعزم على البحث عن مجرد المطالبة بالاستقلال وإتباع الطرق والوسائل التي ينبغي استعمالها من أجل التوصل إليه [2].

وعلى الرغم من الطبيعة السرية للعمل النضالي الذي كان يقوم به هؤلاء في صفوف المواطنين إلا أن المخابرات الفرنسية سرعان ما اكتشفت و لاحظت تحركاتهم[3].

ولهذا بتوجيه من الحزب بقية مدينة "وهران" بعيدة كل البعد عن المشاركة في المظاهرة ترقبا وتخوفا من استغلالها من قبل المتظاهرين من خلال الفاتح من ماي للانتقام من تحرشات الشرطة الاستعمارية.

---

[1]– عبد القادر جيلالي بلوفة ، المرجع السابق، ص126.

[2]– محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر 1945م، ط2، دار النعمان الجزائر، 2011م، ص13.

[3]– رشيد أجعود ، الشاهد الأخير، تر : حميد بوحبيب، دار القصبة ، الجزائر، 2012م، ص45.

حسب شهادة "مصطفاوي شوقي [1]" ولذلك اقتصرت المظاهرات على المدن التالية: سيدي بلعباس؛ تلمسان؛ مستغانم وتيارت[2].

وفي نفس السياق يقول "عيناد ثابت" : أعفيت مقاطعة وهران كما الجزائر العاصمة من تشكيل تظاهرة كبيرة جديدة في الثامن من أيار/ماي بعد أن شهدت هذه الأخيرة في الأول من ماي وقمعت بالدم[3].

ومن بين المسيرات شارك في سيدي بلعباس قرابة 4000 متظاهر انطلقوا من مدينة "العربية" ورفعوا فيها شعارات منها: "الجزائر حرروا حرروا ؛ مصالي الحاج"[4].

ونجد بذلك "عيناد ثابت" يؤكد في كتابه أن في سيدي بلعباس كانت مظاهرة حسب قوله: "وتظاهر موكب المؤلف من حوالي 4000 مسلم يتبعهم 600 من المغاربة وجال شوارع مدينة بلعباس الرئيسية انطلقت التظاهرة التي يتقدمها الكشافة من جانب الدار العسكري في مدينة "العربية" متجها نحو المدينة الأوروبية وحمل السكان العديد من لافتات "حرروا مصالي" و"الجزائر حرة" و"الاستقلال" ورفعت أعلام لا أستطيع أن أذكر بدقة ألوانها هذا ما رواه احد المتظاهرين"[5].

---

[1]– مصطفاوي شوقي : ولد حوالي 1922م بالمسيلة يتيما المتداول أنه ولد في 05 نوفمبر 1919م مناضلا و مثقفا وطنيا، ينظر إلى : محمد قن ، مصطفاوي شوقي (1919م . 2016م) من خلال الأرشيف الفرنسي، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، العدد02، ماي 2017م، ص115.

[2]–عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص126.

[3]– عيناد ثابت، المصدر السابق، ص81.

[4]– عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص126.

[5]– عيناد ثابت، المصدر السابق، ص81.

ويذكر في نفس الصدد خالد يوسف: "في بلعباس حدثت مظاهرات مهمة على مستوى الغرب ألوهراني بأكمله حضر فيه موكب متكون من 8000 حتى 10,000 متظاهر احتفلوا وسط المدينة حاملين اللافتات المعبرة للمظاهرات الشبيهة للمظاهرات سطيف"[1].

ولعبت الشرطة الاستعمارية دورا كبيرا في تحايلها على المتظاهرين وحثهم على تكسير المحلات التجارية لتسنى لها الفرصة للقيام بحملة من الاعتقالات بعملية التقتيل والترهيب لكن المناضلين كانوا فطنين ولم يسقطوا في فخ المرسوم لهم[2].

أما مسيرة تلمسان فشارك فيها هي الأخرى قرابة 2000 شخص وأنشدوا النشيد الوطني رافعين سبابة اليد اليمنى إلى الأعلى[3].

وحسب شهادة "غناناش"، يقول: "في الثامن من أيار/ماي كنت شخصيا في تلمسان في التاسع منه كنت في سيدي بلعباس. يوم الثامن من أيار/ماي نظمنا تظاهرات شعبية كبرى شارك فيها آلاف الأشخاص وغنوا الأغاني الوطنية عمدة المدينة رئيس البلدية) "م.بلان" بتدخله وفطنته منع حصول مصادمات كان يمكن أن تتطور [4].

وبذلك استنتج المسؤول بصورة قاطعة: "في وهران يقتضي الأمر الوارد بأن تنظيم تظاهرات ضخمة ، ولكن سلمية وهذا ما حدث فعلا" [5] بالإضافة إلى كل هذا يزيد "ثابت أوول علي"

---

(1)– Boucif mekhaled , chroniques d'un massacre 08 mai 1945 Sétif Guelma kharrata _ Syros Edf 2000 , alger_2010 ,p147.

(2)– بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1945م ،معالمها الأساسية، دار النعمان ، الجزائر، 2012م، ص130.

(3)– عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص126.

(4)– رضوان عيناد ثابت، المصدر نفسه، ص ص253_254.

(5)– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص ص81_82.

بأن: "بعد الثامن من أيار/ ماي قامت الشرطة بتلمسان بعمليات توقيف عديدة 90 شخصا تقريبا لم يكن أحد منهم منظما داخل الحزب"[1].

وفي تيارت هي الأخرى شهدت أيضا المظاهرات وأثارت هذه الأخيرة على حفيظة المستوطنين الأوروبيين مما جعل الشرطة الاستعمارية تتدخل لتفرقة المتظاهرين وقمعهم إن احتمل وزعم أن في مقر البلدية أسلحة على الأوروبيين، ومن هذا الصدد نرى أن المظاهرات كانت سلمية و منظمة.

نتيجة لسياسة الأهداف وأثبتت بجدارة من خلالها الشعب الجزائري مدى قوته الشعبية وتأكيده على آمال ورغبة الشعب الجزائري واستعداده معنويا للانتفاضة والتغيير ضد الواقع الاستعماري الظالم[2].

2 . سعيدة

يقول عثماني حمدوش بوضوح وهو المحرض الرئيسي للتظاهرة: "قامت التظاهرة في الأول من أيار/ماي ربما أنه تم توقيفي في اليوم نفسه في العشية تلقيت الأمر الحزبي بالاستفادة من انعقاد مجلس المراجعة لإطلاق التحريض. وهذا ما فعلته رافضا الأمر تماما وحاثا المجندين حوالي 200 مجند من القرى والدوائر المحيطة بأن يرفضوا أيضا وتقدمنا أنا و "إبراهيم أحمد" و "محمد بن محمد" الموكب بعد أن ضربنا النقيب وسالت دماؤنا، ونحن ننشد الأغاني الوطنية عبر الجادة الرئيسية في المدينة، حتى وصلنا إلى بلدية سعيدة"[3].

وقال أيضا: "هجم علي النقيب ولكمني على أنفي فسال الدم وملأ ثيابي التي كنت قد ارتديتها خصيصا لهذا اليوم وهي عبارة عن بذلة خضراء وقميص أبيض، خرجنا جميعا من

---

[1]– رضوان عيناد ثابت ، المصدر السابق ، ص255.

[2]– عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص126.

[3]– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص52.

الثكنة وبمساعدة زميل من الحزب يدعى "إبراهيم احمد" قدنا التظاهرة المجندين ونحن ننشد الأناشيد الوطنية عابرين الجادة الرئيسية للمدينة وصولا إلى مقر البلدية فصارت المدينة في حالة فوران وهكذا تم توقيفي واستجوابي...."

وبعد هذه الحادثة لم تكن فرصة خروجه من السجن إلا بعد الهجوم على بلدية سعيدة في مفوضية، انقض عليه مفتش مدني منذ ظهوره أمامه وبدأ يكيل له الضربات وشتمه قائلا : "أيها القذر، كنت ستوفر علينا جميعا كل هذا لو تكلمت"، وبعض الرفقاء الذين كانوا في غرفة الاعتقال عذبوا هم أيضا، ونقلوا جميعا إلى سجن وهران وتلمسان وسيدي بلعباس ومستغانم[1].

وفي نفس الصدد يقول "الحاج مبارك": "كنا مستعدين ولا ننتظر إلا الانتقال إلى العمل المباشر. هذا الأمر وصل بعد مجزرة سطيف وخراطة وقالمة...

قررنا القيام بتنظيم أربعه أعمال معا، إحراق البلدية لإثارة الرعب والتأثير في نفوسهم، بإحراق مستودع الخشب لتمتد النيران إلى مستودع الوقود القريب منه، تفجير جسر السكة الحديدية وتخريب أعمدة خطوط الاتصال البرقي/ أو هاتفي لعزل المدينة خلال هذا الوقت، كان يجب على كل عسكري المسلم مؤيد للقضية أن يخرب أيضا اللاسلكي بين سعيدة و مركز القوات العسكرية في الخيضر لمنع وصول التعزيزات المباشرة" [2].

وبعد الأحداث التي وقعت مؤخرا جاءت اللجنة الإدارية المسؤولة لتجتمع لمدة ستة أيام في "باب الواد" وأقروا بذلك على وجود ووجوب تحريك أعمال في مختلف مناطق وأنحاء الوطن

[1]– رضوان عيناد ثابت ، المصدر السابق ، ص ص268 ، 269.

[2]–رضوان عيناد ثابت ،المصدر السابق، ص ص 299 ، 300.

لإنقاذ شرق البلاد وتخفيف الضغط عليها، فقررت في 15 و16 ماي إطلاق الانتفاضة العامة في البلاد، وتم إرسال مبعوثين لمختلف أنحاء الوطن من اجل التنسيق والمتابعة[1].

ومن بينهم فإن سعيدة مضت إلى التحرك العنيف، لكون العمل انه متفقا عليه و منظما، وهوجمت في الواقع في ليلة 18 أيار/ ماي وفي حدود الساعة الحادية عشر ليلا مسطرة.

في بادئ الأمر دخل الشاب "إبراهيم أحمد" يرافقه "مبارك" و"موفوق" الذي يراقبون بيقظة وحذر شديد ودخلوا إلى البلدية التي تقع وسط المدينة نفسها، وقاموا بإشعال النار في مكتب العمدة وفي قاعة الاجتماعات التي تقع في الطابق الأول من البلدية، فأضاء الحريق المهول الليل، ودق جرس الإنذار في المفوضية مما أحدث حالة فوضى وهلع وسط رجال الشرطة وخوفهم من الصعود وترددهم من التأكد ماذا يحدث في الأعلى، وأما إبراهيم ورفقائه ففروا بعيدا عن المكان [2].

وبعد هذه العملية قاموا بتخريب الخطوط الهاتفية لكونها نقطة تواصل مهمه بينهم وتعطيل السكك الحديد لتشكل لهم أزمة الحركة[3].

وتمت العملية قبل الموعد المحدد للانتفاضة من قبل الحزب (أي ليله 23 ماي) ومن هنا كانت العملية التفافة ومبادرة محلية خاصة في سعيدة، للتشويش ذهن العدو وتشتيت أفكاره ولا ننسى الأهم والمقصود من هذه العملية وهو تخفيف الضغط الاستعماري على مناطق الشرق

---

[1]– فتيحة حميميد : مظاهرات شهر ماي 1945م بالغرب الجزائري، مجلة قضايا تاريخية، العدد 01 ، الجزائر، 2016م، ص205.

[2]– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص106.

[3]– بوعلام بن حمودة، المرجع السابق, ص129.

الجزائري ومن اجل تعميم حالة الانتفاضة التزم حزب الشعب الجزائري في سعيدة بتنفيذ القرار رغم إدراكهم صعوبة الظرف[1].

فراح سكان سعيدة صباحا متحمسين واستبشرا هذه العمليات في نفس الوقت مما أصاب الاستعمار الخوف والضعف الشديد، فقد جاءهم هجوم قوي ومفاجئ من حيث لا يدرون توقعوا أن يكون الهجوم أضعف[2].

فتواصلت العمليات وفي مكان من المنطقة نشر مغوار آخر الأعمدة البرقية وقطع 17 خطا هاتفيا، مما جعل سعيدة تعزل، وفي الساعة نفسها حاول مناضلون في خلية أخرى تخريب السكة الحديدية ولكن دون جدوى، فقاموا بحرق مجموعة رابعة من مخازن الحطب التابعة للإدارة[3].

ورغم الظلام الكادح واضطهاد العدو إلا أن حرارة الدم في قلوب الناس جعلتهم يستيقظون في تلك الليلة المضاءة بمشاعل الحرية مثبتين لهم وعيهم وفطنتهم بأنهم سيحاربونهم إلى آخر نفس[4].

رفت الهجمات التي شنت في سعيدة هي بالتحديد بمثابة قاعدة ونمط الأعمال المنظمة التي ستصبح سارية في الجزائر بدءا من الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 1954م والتي ستكون الثورة الكبرى والضربة القاضية للعدو الاستعماري[5].

---

[1]– عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص128.

[2]– فتيحة حميميد، المرجع السابق، ص206.

[3]– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص106.

[4]– رضوان عيناد ثابت المصدر السابق، ص107.

[5]– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص107

ومواكبة لهذه التطورات الملحوظة في العمليات الأخيرة تنامي وزاد الوعي لدى الشعب واستعاد ثقته في حين أصابت الحيرة إدارة الاستعمارية حيث أقلقتها هذه الأعمال وبعد مضي شهر من الكر والفر تمكنت الإدارة الاستعمارية من توقيف أعضاء المنظمة خلال ظرف مفاجئ [1].

فتعرض المناضلون إلى أشد أنواع التعذيب وكان من بينهم المناضل "إبراهيم أحمد" الذي تم التحقيق معه في إحدى قاعات المفوضية وفي طرق القاعات او في طرف القاعة وضعوا مذياعا لكي يخفي صراخ الناس القادم من داخل القاعة والذي يجري تعذيبهم فيها أثناء الاستجواب من قبل الشرطة، المخابرات العامة، فالشرطة القضائية خلفت حوالي 500 إلى 700 قتيل من الشباب الأهالي[2].

وراح المستعمر يلهث هنا وهناك فكشفوا أفواجا وخلية حزب الشعب الجزائري تقريبا بعد شهر[3].

ومن منطلق هذه المجزرة الرهيبة التي لا يتصورها العقل نرى مدى بطش المستعمر الغاشم وتفكيره المتوحش، أكد للعالم وخاصة للشعب الجزائري ودل الدلالة شمس النهار أن فرنسا قد ضاعت منها كل القيم الإنسانية والمبادئ[4].

---

[1]– فتيحة حميميد، المرجع السابق، ص206.

[2]– بن يوسف بن خدة ، جذور أول نوفمبر، تر: مسعود حاج مسعود، ط 2،دار الشاطبية للنشر والتوزيع ،الجزائر، ط 2، 2012م، ص ص147_148.

[3]– عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص128.

[4]– أني راي غولدزيغر ،جذور حرب الجزائر 1940_1945م من مرسى الكبير إلى مجازر الشمال القسنطيني، تر : وردة لبنان، دار القصبة ، الجزائر، 2005م، ص78.

الفصل الثاني

شهادات عيان و حوارات عن انعكاسات مجازر 08 ماي 1945م مستغانم (أنموذج)

أولا: شهادة عيان وروايات شفوية

1 . الحاج المدني شاهد عيان:

الحاج المدني بن الجيلالي ولد في 21 جانفي 1930م بمدينة مستغانم من عناصر التنظيم الفدائي الاسم الحربي عبد الرحمان ترعرع في وسط حي شعبي تجديت في أوساط أسرة ميسورة الحال.

بدأ النضال في سن 13 إلى يومنا هذا ، عضو للأمانة الوطنية في الجزائر العاصمة هو يساعد المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية مستغانم ، منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا ماز ال نشطا له عضوية دائمة، وكان له الحظ في أن والد هأدخله إلى مدرسة التهذيب كانت تحت إشراف حزب الشعب الجزائري ppa، ومن بين الأساتذة الذين ينشطون في تلك المدرسة هم الخرشي والمحفوظي و جلول الناصر و الشيخ العجال رحمهم الله[1].

وكان أيضا النساء يدرسون في المدرسة حيث كانت مفيدة ولها أثر في الحركة الوطنية ، كان يدرس فيها أساتذة قد يحاولون غرس في الطلبة كره الاستعمار فتخرج منها رجال ونساء ، في ماي 1945م كان عمره 15 سنة كان نشطا لذا كان الأساتذة يكلفونه بعدة مهام داخل القسم وخارجه.

يعتبر الحاج مدني بن الجيلالي شاهد عيان للمظاهرات التي وقعت في مستغانم يوم 08 ماي 1945م ، حيث كان مشاركا فيها حسب شهادته : لقد طلبت من الطلبة الخروج للمظاهرات لمساندة إخواننا في الشرق الجزائري ، قمنا بالمظاهرة التي ترأسها حزب الشعب الجزائري وقامت الشرطة الفرنسية بمطاردتنا ونحن نجري هنا و هناك نردد شعارات تحيا الجزائر تحيا الجزائر ، مظاهرات في سطيف وخراطة وقالمة حولها الاستعمار الفرنسي إلى مجازر في حق الجزائريين

[1]– الحاج المدني بن الجيلالي، لقاء مباشر، 22 مارس 2023.

كانت هناك اتصالات بين السياسيين الكبار، أخبرونا نحن التلاميذ بضرورة القيام ب مظاهرة مساندة لإخواننا في الشرق الجزائري.

بعد هذه الظاهرات أدخلوا جميع الأساتذة للسجن باستثناء النساء (رجال فقط) وقدروا بحوالي 210 أو 220 شخص ليسوا كلهم أساتذة بل كل من كان ينضم إلى حزب الشعب من بينهم خالي وعمي.

لتأكيد شهادته يقول رضوان عيناد ثابت (مستغانم أكثر من ألف متظاهر يحملون أربعة لافتات اثنتان باللغة الفرنسية واثنتان باللغة العربية كتب عليها أطلقوا سراح مصالي الحاج متبوعة بأناشيد وطنية صاخبة تحدث وتحاور نائب العمالة مع المتظاهرين ثم تفرقوا دون تسجيل أي أحداث دامية) [1].

الدليل على أن المظاهرات كانت سلمية في مستغانم حيث انطلق المتظاهرون مع وضع باقة من الزهور على نصب للموتى وانتهت دون تسجيل أي حادث[2].

إن عدد المتظاهرين في مستغانم غير مضبوط ،حيث يقول عبد القادر جيلالي بلوفة في كتابه (وفي مستغانم كان عدد المشاركين 800 متظاهر حملوا شعارات باللغتين العربية والفرنسية) [3].

ونجد في كتاب أخر يضيف أن مدينة مستغانم نظم ت مظاهرة ضخمة حضرها حوالي 3000 شخص جابوا الشوارع الرئيسية للمدينة رافعين الأعلام الوطنية إلى أن وصلوا جميعا إلى مقر الدائرة وهتفوا ب شعار تحرير مصالي الحاج[1].

---

(1)– Redouane ainad tabet , le 08 mai 1945 office des publication universities, Alger 1895, p36.

(2)– رضوان عيناد ثابت، المصدر السابق، ص81.

(3)– عبد القادر جيلالي بلوفة، المرجع السابق، ص 126.

اختلفت المصادر حول عدد المتظاهرين في مدينة مستغانم ، كانت معاناة الجزائريون شديدة و ذلك ضد دخول فرنسا الحرب ضد ألمانيا في 03 ديسمبر 1939م[2].

ب . بشيخ الحاج راوي للأحداث

من مواليد 6 فبراير 1955م في حجاج بمستغانم حيث يسكن حاليا كان الحاج بشيخ مهندسًا زراعيًا تابعًا لوزارة الزراعة من عام 1980م إلى عام 2007م وهو من هواة التاريخ كما أنه عضو مؤسسة 08 ماي 1945م تعاون من 1994م حتى تاريخه مع الكاتب والمخرج عبد الرحمن مصطفى ومساعده ولد معمر محمد والكاتب والصحفي عمار بلخوجة في سلسلة من الأفلام الوثائقية المتعلقة بجرائم الاستعمار، من مقاومة ثورة 01 نوفمبر 1954م، قدمها ENTV [3].

فيما يخص أحداث 08 ماي 1945م في مدينة مستغانم نعرف بأن مستغانم شاركت مثلها مثل المدن الكبرى في الجزائر في هذه المظاهرات و بالنسبة لي عندي شهادات عيان تاريخية حول هذه الأحداث أخذتها من عند الأستاذ عبد القادر بن عيسى و بن جيلالي الحاج المدني المدعو ب الطواجين.

يتكلمون عن مظاهرات مستغانم ويتفقون بالقول أن بداية المظاهرات كانت من ساحة تجديت وبالتحديد السويقة التحتانية و في سيره المظاهرة مرورا على حي القادوس المداح والذي حاليا أصبح يطلق عليه شارع الشهيد مرزوقي صالح.

---

[1]– قراوي نادية ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية في منطقة مستغانم (1945م . 1962)، رسالة دكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الأثار جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 20 18– 2019م ، ص 78.

[2]– إبراهيم مهديد ، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع ألوهراني، دار الفرس العربي ، وهران، 2015م، ص352.

[3]– أ بشيخ الحاج، لقاء مباشر، 22 ماي 2023.

إذن قبل وصولهم ل باب مجاهر بجانب المتوسطة كان هناك سوق يومي كان اسمه في تلك الفترة

le marché volant وأطلق عليه هذا الاسم لان السوق يفتح صباحا فقط و مساءا يأخذ الفلاحين أغراضهم وما تبقى من بضاعتهم عند وصولهم عند تلك النقطة كانوا عدة مجموعات صغيرة لذا توقفوا وبدؤوا بتنظيم المسيرة.

برز أحد أعضاء المسيرة على مشهد المظاهرة و تكلم بصوت خشن و مرتفع مخاطبا المواطنين الذين كانوا في ذلك السوق بقوله عاونونا و انضموا إلينا لهذه المظاهرة.

و في هذا الصدد يقول سي بن عيسى بأن المخططين و المنظمين لهذه المظاهرة كان جلهم من ppa ومن عمال الدوكالا العاملين بميناء مستغانم[1].

ثم واصلوا تقدمهم بعد تكتل المجموعات المتظاهرة و أصبحوا مجموعات ذات حجم كبير وقوي وعلى رأسهم في الصف الأول المناضل بن عيسى عبد القادر و الحاج لعرج وأحمد باربار والحاج عبد القادر بن زحاف المدعو بن القراقش والحاج فلوح مسكين والحاج محمد بلحول كذلك بالنسبة للشعارات التي نددوا بها وكتبوها على لافتات باللغة الفرنسية

La libération de Massali el hadj , indépendance de l’Algérie

حتى الطريق النفق الأرضي tunnel au sol التقوا بالشرطة الفرنسية ينتظرونهم وقد وضعوا حاجزا يمنع مرورهم barrage لكن كما قلنا سابقا المجموعة كثرت وقويت لم تستطع الشرطة الفرنسية منعهم من إكمال المسيرة وقد زاد تقدمهم حتى إلى مبنى الدائرة القديمة لمدينة مستغانم حيث كان يطلق عليها أنداك . [2] دار الحاكم la commun mix de Mostaganem اجتمعوا كلهم هناك عند طريق حي الدرب حاليا و حاصروا الدائرة و اذا به

---

[1]– أ بشيخ الحاج، 22 ماي 2023 .

[2]– أ بشيخ الحاج، 22 ماي 2023.

يخرج الحاكم الإدارة الفرنسية بمدينة مستغانم خرج الحاكم من الشرفة التي فوق باب الدائرة في محاولته لتهدئة الأوضاع حيث طلب منهم تعيين ممثل عنهم يقابله ويتحاور معه حول مطالبهم لكن حسب الشهادة العيان قال أنهم كانوا متحمسين لنيل الحرية نتيجة ذلك الحماس نطق أحد المتظاهرين عبارة بالدارجة واللهجة الجزائرية (نتوما كذابين).

على إثرها استنتج حاكم مدينة مستغانم أنه لا يمكنه إطفاء هذا اللهيب المشتعل ودخل من شرفته إلى مقر إدارته.

ومنذ ذلك اليوم بدأت السلطات الفرنسية تقبض على المناضلين في مدينة مستغانم وتعمل على سجنهم وقدر عددهم بحوالي أكثر من 210 مناضل تم الزج بهم في السجون وأغلبهم قبعوا في السجون حتى شهر مارس 1946م تم أطلق سراحهم تقريبا تراوحت مدة سجنهم من 06 أشهر إلى عام.

أما بالنسبة لمظاهرات 08 ماي 1945م في ضواحي مستغانم أي الأرياف والقرى.

حدثت مظاهرة في بلدية سيدي علي حيث كان عدد المشاركين قليل من بين المشاركين فيها نذكر الشهيد نابي محمد وبلمومن عبد الله وبن زعيط عفيف.

فيما يخص بلدية حجاج bosquet حدثت حادثة واحدة مرتبطة بأحداث ومظاهرات 08 ماي 1945م في مزرعة المجرم ادميل دوجونسون edmille Johnson وهو بدوره كان رئيس بلدية bosquet في تلك الفترة حيث سأل أحد عماله الملقب بـفايز محمد سيده مالك المزرعة سؤال يكاد يكون تلميحي بقوله ما الذي حدث في مدينة سطيف ؟

كردة فعل على هذا السؤال زج بهذا العامل فايز محمد في زنزانة بجانب مزرعته بقي فيها محبوسا لمدة أربعة أيام معرضا للشمس و البرد.

وفي الأخير نجد مفاجأة أن السيد فايز محمد رحمه الله أنه عضو من أعضاء مفجري الثورة في بلدية حجاج[1].

وكتذكير منطقة غليزان وضواحيها كانت تابعة لقسمة مدينة مستغانم في فترة 1945م وكذلك شاركوا بدورهم في مظاهرات في غليزان وألقي القبض على 39 مناضل في تلك المنطقة من بينهم الشاذلي عابد وبن إسماعيل قويدر وحميش بوجمعة.

وكملاحظة تاريخية قيمة فيما يخص مجازر 08 ماي 1945م يذكر الكاتب John vallon في كتابه la guerre D'Algérie la tète ici et le cour Labat، يقول مقولة تاريخية قيمة ذكر في قوله أن جل المعمرين كانوا متضامنين مع الفاشية وكانوا خلال المسيرات أو الأعياد الوطنية الفرنسية يحملون لافتات و ينددون بشعار هاي هتلر Hai Hitler.

جـ . أ. فاضل عبد القادر باحث في التاريخ المحلي لمدينة مستغانم :

من مواليد 05 جويلية 1957م مجتهد في البحث التاريخي ب مستغانم. وكذلك في التاريخ بصفة عامة حيث ينشط عبر وسائل الإعلام من خلال إذاعة مستغانم كما يقدم حصصا إذاعية أهمها حصة ذاكرة الشعب، يتحدث من خلال الإذاعة عن التاريخ الوطني و تاريخ مستغانم .

إضافة إلى كونه كان ركن على المباشر و لدراسة وثيقة من الأرشيف من هوايته المسرح. وهو باحث كذلك في حقل التربية وأستاذ سابق لمادة التاريخ وإداري وحاليا هو متقاعد.

هو الأخر كان لنا معه حوار حول مظاهرات 08 ماي 1945م ب مستغانم، وذلك من خلال اطلاعه على أرشيف المنطقة بالتحديد وثيقة أرشيفية تاريخية رقمها 190 من خلالها يذكر لنا أن موكب المظاهرات في مستغانم انطلق من منطقة تجديت عبر حي قادوس المداح إلى أن

[1]– أ بشيخ الحاج،22 ماي 2023.

وصلوا إلى نيابة العمالة و قابلهم نائب العمالة الذي بدوره طلب منهم أن يعينوا أحد الممثلين الذي يتحدث معه لكن نطق أحد المناضلين بكلمة (كذاب).

على إثرها تفرق الجمع بطريقة سلمية ولم يسجل في تاريخ مستغانم أحداث دامية فقد كانت المظاهرات سلمية في حد ذاتها [1].

إضافة إلى شهادة أحد المناضلين منهم السيد بن زازة بلقاسم من مواليد 1926م وهو عضو في الحركة الوطنية رحمه الله من خلال شهادته يقول أن المظاهرات وقعت صباحا عندما وصل الجنود إلى السويقة وجدو كل أولاد ppa.

لم ينتبهوا ولم يعلموا بما سيحدث ونحن كان لنا نظام كيف نبدأ و كيف ستسير المظاهرة، إذن بدأت المظاهرة أولاد ppa (حزب الشعب) من جهة اليسار و من جهة اليمين متظاهرون حاملين لافتات مكتوب فيها شعار حرروا مصالي الحاج وتحيا الجزائر....

عندما وصلنا عند بطواجين أي الحاج المدني بن جيلالي عند المخبزة، كان هناك شخصين ميلود بلواطي ومعزوز بلعيدوني كانت هناك لافتة حرروا مصالي الحاج.

وكانت المظاهرة لم تظهر بعد عندما وصلنا إلى مخبزة بطواجين دخل الشخصين ظهرت المظاهرة في بدايتها على أنها مظاهرة وطنية، حيث كان هناك سوق عند مدرسة مزغران يجتمعون فيه كل التجار فذهبنا إلى ذلك السوق انضم التجار إلى المظاهرة وشاركوا معنا.

توجهنا إلى وسط المدينة، الحكومة الفرنسية لم يكن لها علم بوجود مظاهرة، واصلنا المسيرة حتى مقر نيابة العمالة، خرج إلينا شخص يدعى (فران) طلب منا تكليف ممثل أو ممثلين ليتكلم معه ويحاوره لكن واحد من المجموعات المتظاهرين قال مصطلح (كذاب) بالدارجة وأكملها بأن الاستعمار ليس له عهد.

---

[1]– أ. فاضل عبد القادر، لقاء مباشر، 22 مارس 2023.

المظاهرات كانت سلمية حيث أراد الجزائريين أن يعبروا عن أهدافهم التي تتمثل في حقهم في الحرية والاستقلال هذا الحق الذي قاتلوا من أجله في صفوف الحلفاء بشجاعة و إقدام وتعبيرا عن هذه الإرادة حمل الجزائريين راياتهم ، هذا دليل على صدق نياتهم و الطابع السلمي للمظاهرات[1].

إضافة لذلك كانت هناك ما يسمى ب مدرسة التهذيب كانت تحت إشراف حزب الشعب الذي ضم أكبر قاعدة شعبية أنداك وأصبح رائدا للحركة الوطنية وأبرز مناضليه بن عيسى بربار وتادلاوتي محمد و زروقي الشيخ بن الدين و بوغرغار الغالي وسي الجيلالي بن عبد الحليم، الإمام جلول الناصر والمناضل محمد بزحاف و آخرون.

لم يقتصر عملهم على الدور السياسي فحسب بل تضافرت جهودهم لمحاربة فكرة التنصير فانكبوا على التبرعات لبناء المساجد ومنها مسجد قرب المذبح البلدي (الباتوار).

تجلت إعاناتهم المالية المتواضعة بدافع الوازع الديني وحب الوطن رغم فقر الأغلبية الساحقة التي فضل أبناءها غذاء الروح عن غذاء الجسد، في رفع شعار نتعلم وثم نتحرر.

وآخرون رفعوا شعار نتحرر ثم نتعلم اختلفت السبل والهدف واحد كما كانت لهؤلاء إرادة في لعب مبادئ الحركة الوطنية حيث حملوا على عاتقهم مسؤولية فتح مدرسة التهذيب قرب مخبزه مرواني حاليا ب حي المطمر في مستغانم، وقد كان الشهيد زروقي الشيخ بن الدين رحمه الله من العناصر الوطنية المدافعة عن العقيدة والوطن و تمكن من تربية النشأة على القيم الوطنية[2].

---

[1]– أ. فاضل عبد القادر،22 مارس 2023 .

[2]– أ. فاضل عبد القادر، 22 مارس 2023.

قد أفرزت أحداث 08 ماي 1945م تصور أخر لطريقة النضال عندما خرج سكان مستغانم صبيحة يوم الثلاثاء معبرين عن نشوة النصر الذي أحرزه الحلفاء على النازية ومناصريها.

حيث قاموا بمسيرة حاشدة انطلقت من الأحياء العربية منها حي تجديت العتيق حاملين أربعة لافتات كتب على أحداها باللغة الفرنسية اسم .Messali liberty

وأمام مقر البلدية وقف عبد الوهاب محمد أحد مناضلي الحركة الوطنية يلقي خطابا حماسيا ألهب بعباراته نفوس الجماهير المتعطشة للحرية مؤكدا على أن مطالب الشعب الجزائري ليست مطالب خبز بل مسالة كرامة وحرية، وعدت بها فرنسا المتحضرة الشعب الجزائري.

لذلك خرج يعلق أمالا على الوعود التي قطعتها بعد أن تحررت من قبضة النازية،

فقد خرجت الجماهير في وقت كانت معظم قيادات الحركة الوطنية في السجون.

سجن المحال أين كان المناضل الحاج معمرين برنو وجماعة من رفاقه و آخرون نقلوا إلى سجن وهران و للإشارة فان المسيرة السلمية يوم الثلاثاء 08 ماي 1945م توجه منظموها مع حشد من المواطنين نحو السجن المدني بأعالي حي الدرب العتيق ب مستغانم وفي مقدمتهم السيد برنو العياشي الذي طلب من السلطات الفرنسية أن تدخله السجن فلم يترددوا عن إدخاله، لينضم إلى رفاقه من المناضلين و إلى أخيه الحاج بن برنو.

الرجل الشهم الذي أبدى مواقفه الشجاعة اتجاه الاستعمار ، ولم يتردد بالدفاع عن مطالب أبناء مستغانم [1]، فأدخلت السلطات الفرنسية أخاه ليتضامن مع السجناء إلى أن تمّ الإفراج عنه .

[1]– أ. فاضل عبد القادر، 22 مارس 2023.

أفرجت فرنسا عن عدد من المعتقلين و منهم مصالي الحاج في شهر أوت 1946م، لتشهد الحركة الوطنية بوادر نشاط تنظيمي مسلح وسع نطاقه رجال المنظمة الخاصة التي بدا عقلها المدبر ب مستغانم السيد لمنقور محمد و حمادو الحسين كلاهما من رجال النخبة المثقفة.

يتقن هذا الأخير أي السيد حمادو الحسين اللغتين العربية و الفرنسية تعلمهما على يد شيخه السي بن خدة و الشيخ الخرشي الذي هو أحد رفقاء العربي بن مهيدي و بن علة.

يتحدث المناضل بن الجيلالي مدني عن أحد عناصر التنظيم الفدائي الذي ضحى بسيارته لنقل منفذي العمليات الفدائية و تهريبهم إضافة لنقله الأسلحة و الألبسة و الذخيرة، قد اتخذ من صناديق هذا البطل باعة الخضر أمثال رفيق دربه الذي وافته المنية سنة 2011م.

انه الفدائي بن عبدي اتخذ من صناديق البطل مخبأ لقنابل يدوية و مسدسات المناضل الحاج أحمد بايزيدي ، التقى برفيق دربه السيد بلجيلالي المدني بمخبزة المناضل بن قدادرة عبد الهادي مسؤول الناحية من خريجي مدارس قسنطينة ،يحسن اللغة العربية مع كلا من عبد العزيز، و حثه على التجنيد في صفوف المنظمة الخاصة التي استمر نشاطها متخذة من منازل و مزارع بعض الرفقاء أماكن لاجتماعات سرية قصد التخطيط لعمليات مسلحة.

ازداد نشاطها قبل أن يتم اعتقال عدد من شبابها أمثال سليمان بربار بن مالطي لعرج و حمادو الحسين و ولد المولاي بن شريف و قاضي بشيخ زجت فرنسا بعدد منهم.

و أفرجت السلطات الفرنسية عن آخرين بينما البعض الأخر منهم مكثوا في غياهب السجون [1] من خلال ما تطرقنا إليه تبين لنا أن مجازر 08 ماي 1945م هي مؤامرة مدبرة من طرف الاستعمار الفرنسي.

[1]– أ. فاضل عبد القادر، 22 مارس 2023..

لولا أن لم تتدخل الشرطة الفرنسية للتصدي للمظاهرة و إطلاق النار على المتظاهرين لما وصلت لهذه الأحداث، هذا دليل على أنها مؤامرة استفزازية.

وفي هذا السياق هذا ما يؤكده البشير الإبراهيمي الذي وجه أصابع الاتهام إلى الإدارة الاستعمارية و عناصر من المعمرين حيث كانوا وراء هذه الاستفزازات لمنع أي تطور ديمقراطي وعلاوة على ذلك : قال أنه ليست المرة الأولى لأولئك يريدون فيها حرمان المسلمين من جميع حقوقهم بلجوئهم إلى الاستفزاز.

تيار اليسار المتمثل في الحزب الشيوعي الفرنسي و الجزائري رغم موقفهم المتردد أيد هذا الطرح حيث هذا الطرح حيث جاء على لسان النطاق باسم الحزب الشيوعي بتاريخ 12 ماي (استنكار و إدانة التواطؤ بين العناصر الاستفزازية وحددت العناصر الاستفزازية بيوميتها الصادرة في 15 من نفس الشهر).

وهم معروفين في الإدارة الحكومية الجزائرية، كما كتب الحزب الشيوعي الفرنسي بإعطاء الخبز و ليس القنابل[1].

ثانيا نتائج و أثار انعكاسات مجازر 08 ماي 1945م

2 النتائج الاجتماعية:

إن الجزائر عاشت في سنة 1945م اكبر مجزرة بحيث شهدت جرائم خطيرة لان فرنسا مارست كل الأساليب الوحشية والقمعية في حق الشعب الجزائري 1945م [2]، كانت مجزرة دموية في حق الشعب الجزائري أسفرت على خسائر بشرية كبيرة لا تعد ولا تحصى[3].

---

[1]– أ. فاضل عبد القادر، المصدر السابق.

[2]– أحمد مريوش ، انطباعات و مواقف حول قضايا الجزائر و الوطن العربي، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة ،الجزائر، 2012م، ص55.

[3]– صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية من أول نوفمبر 1945م المواجهة الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث ، الجزائر، 2010م، ص28.

وقد نتج على هذه المجازر عشرات الآلاف من القتلى الجزائريين [1]، حيث تعتبر هذه المجزرة إبادة جماعية ضد شعب يريد الحرية والاستقلال من التخلص من التعسف والاستبداد فلم تكن لا رحمة ولا شفقة برغم سلمية المظاهرات [2] هذا دليل على أن هذه المجزرة كانت مدبرة وخطط لها من قبل .

أما عن عدد القتلى فقد اختلف المؤرخين والباحثين في العدد الحقيقي للضحايا، هذا راجع إلى السلطات الفرنسية كيف أنها أخفت وظللت حقيقة المجازر من أولها لأخرها[3].

فالعدد الذي صرحت به الإدارة الفرنسية هو ما بين 1200 إلى 1500 قتيل[4] أما في المصادر والمراجع نجد العدد الموحد والمتفق عليه 45 ألف شهيد.

وهذا لأنهم نادوا بالحرية والاستقلال [5] ونجد في كتاب آخر يؤكد على هذا العدد، فالثامن ماي 1945م يوم التعذيبات والأموات، حيث وصل عدد الأموات 45 ألف شهيد[6].

وهناك من يقول بأنها ما بين 45 ألف و100 ألف جزائري أغلبهم من قالمة سطيف، خراطة

كما أن فرنسا وكعادتها تغطي عن جريمتها حيث ذكرت عدد الضحايا مابين 1200 و3300 شخص هذا ما أراد تأكيده التقرير الرسمي لتوبير.

---

(1)– عبد الكريم بوصفصاف ، تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، دار الهدى ، الجزائر، 2013،ج2، ص123.

(2)– أحمد الخطيب ، الثورة الجزائرية، ط1 دار، العلم للملايين ، لبنان ص109.

(3)– شبوب محمد ، المرجع السابق، ص240.

(4)– أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية ، ج3، المرجع السابق، ص239.

(5)– عامر هلال ، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830/ 1962م، ،ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2016م، ص361.

(6)– بوعلام نجادي ، الجلادون، 1962/1830م، تر : محمد المعراجي، منشورات anep ، الجزائر، 2007م، ص113.

في حين إذاعة القاهرة ذكرت عدد 80000 قتيل اعتمادا على مصادر وطنية جزائرية[1].

فإن عدد ضحايا المجزرة لم يحدد وذلك نتيجة وجود الاختلافات بين المصادر.

بينما نجد عدد الضحايا الفرنسيين 102 قتيل فقط، عدد ضئيل [2] مقارنة بعدد ضحايا الجزائريين، بالإضافة إلى القتل قامت بتدمير القرى و المداشير، وأصدرت 1307 أحكام منها 66 بالأشغال الشاقة، وقد أحصي عدد الاعتقالات من بينهم 3696 في منطقة قسنطينة، 1359 في الجزائر العاصمة، 505 في منطقة وهران[3].

مع كل هذه النتائج الدموية إلا أن أحداث الثامن ماي 1945م غيرت من فكر الحركة الوطنية[4]، وبطبيعة الحال فإن هذه المجازر لها أثر على العلاقة بين الشعب الجزائري والإدارة الفرنسية، حيث أن هذه الأخيرة ظنت أنها ما فعلته من جرائم تجعل الشعب الجزائري يستسلم ولكن كان العكس، بحيث كنت مجازر 8ماي 1945م بداية لانطلاق العمل المسلح في الجزائر [5].

2 - النتائج السياسية :

من البديهي أن الأحداث التي عاشها الشعب الجزائري والمعاناة والتعذيب ولدت فيه الصمود والإصرار على أحذ الحرية، معناه أن النتيجة كانت عكس ما توقعته الإدارة الفرنسية [6].

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص134.

[2]- محمد بلعباس، المرجع السابق، ص72.

[3]- محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، تر: أمحمد بن البار ، شركة دار الأمة ، الجزائر، 2011م،ج2، ص1020.

[4]- محفوظ قداش، المصدر نفسه ص1021.

[5]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص108.

[6]- عامر رخيله، المرجع السابق، ص109.

بمعنى مجازر 08 ماي 1945م كانت نقطة تحول في الساحة السياسية الجزائرية، حيث أن فرنسا حاولت تهدئة الوضع بسبب الجرائم التي ارتكبتها، قامت بدعوة الجزائريين للحضور والمشاركة في اقتراع المجلس التأسيسي الأول الذي قرر انتخابه في 21 أكتوبر 1945م[1].

النتائج كانت معروفة وذلك بحسب المعطيات في موجب قانون 07 مارس 1944م، حيث ينتخب 22 عضو أوروبي في حدود 454000 ناخب.

أما المسلمين يتم انتخاب 15 عضو من مجموع 1210000 ناخب [2]، من الطبيعي أن الانتخابات تكون نتائجها في صالح الإدارة الفرنسية بسبب الاعتقالات بحيث كانت الساحة الجزائرية في هذه الفترة خالية من أهم محركي الحركة الوطنية.

وفي نفس العدد واصلت فرنسا تهدئة الشعب الجزائري وأصدرت قانون العفو العام، حيث صادقت عليه الجمعية التأسيسية الفرنسية الأولى في 16مارس 1946 [3].

فأطلق سراح فرحات عباس وبقية المساجين السياسيين [4]، وعند خروجه من السجن عاد لنشاطه السياسي هو ورفقائه.

بدأ في طرح أفكاره السياسية الوطنية وتقديم توجيهات للشعب الجزائري من أجل المواجهة وعودة نشاط الحركة الوطنية.

---

[1]– عامر رخيله، المرجع السابق، ص87.

[2]– شبوب محمد، المرجع السابق، ص261.

[3]– المرجع نفسه، ص263.

[4]– الطيب بن نادر، الجزائر حضارة و تاريخ، دار الهدى ، الجزائر، 2008م، ص108.

بحيث تمكن فرحات عباس من تأسيس حزب جديد سماه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.[1]) والجدير بالذكر أن هذا الحزب هو تكملة لأحباب البيان والحرية وخاصة في العمل[2]، ومن برنامج الحزب نجد:

- تحرر الجزائر من الاستعمار مع احترام مبدأ تعدد الجنسيات معناه بناء مستقبل الجزائر على أسس الواقع والتاريخ.
- القبول بتعدد الديانات إذ لا ضرورة بأن يكون لأبناء الوطن الواحد دين واحد.
- إجبارية ومجانية التعليم لجميع أطفال الجزائر والعمل من أجل ترقية اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية.
- تخليص الإسلام من الحصار والتعدي بفعل الإدارة الفرنسية.
- القضاء على النظام الإقطاعي والتركيز على الإصلاح الزراعي بهدف تحسين وضعية الفلاحين .
- إبعاد استعمال العنف في مقاومة الاستعمار والتأكيد على النضال السياسي كوسيلة لاسترجاع الحقوق[3].
- بالإضافة إلى عودة نشاط جمعية العلماء المسلمين بعد المجازر، ذلك عند إطلاق سراح البشير الإبراهيمي في 16مارس 1946، حيث قام بمواصلة نشاط الجمعية، وركز على بناء المدارس الحرة والمساجد بالمدن والمداشر والقرى[1].

---

[1]– العربي الزبيري، المرجع السابق، ص107.

[2]– عبد الحفيظ بوعبد الله ، فرحات عباس سياسي الإدماج والوطنية 1919م–1962م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، 2005م–2006م، ص142.

[3]– العربي الزبيري، المرجع السابق، ص ص111، 113.

كانت فرنسا تتسلط على المساجد و الأوقاف، حيث طبقت سياسة تعسفية ضدهم، وشرعت في إسناد المهام الدينية إلى ما تختاره السلطات الفرنسية[2].

وقد كانت صحيفة البصائر تنشر نشاطات الجمعية التي صدرت سلسلة ثانية حيث توقفت عن العمل منذ بداية الحرب العالمية الثانية وكان لها دور في نشر أعمال الجمعية [3].

ومن أهداف الجمعية المؤكدة في مؤتمرها التاسع الذي انعقد في 21جويلية 1946 :

- الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية .

- حرية الثقافة الإسلامية.

- تطبيق العدالة الإسلامية وتعيين المفتيين والقضاة من قبل الشعب.

- معارضة التجنيس ورفض الإدماج.

- محاربة الطرقية والشعوذة.

-إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين والدينيين المسلمين الموجودين في السجون الفرنسية[4].

فالملاحظ من أهداف الجمعية أنها تحاول إصلاح المجتمع الجزائري من الفساد الذي أحدثته فرنسا، واسترجاع السيادة والهوية الوطنية.

وقد نشأت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد المجازر وإطلاق سراح مصالي الحاج حيث نظم اجتماع في ديسمبر 1946 بالجزائر العاصمة من طرف إطارات حزب

---

(1)- إدريس خضر ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1962/1830م، دار العرب للنشر والتوزيع . الجزائر، 2006م، ج1، ص56.

(2)- العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج1، المرجع السابق، ص205.

(3)- إدريس خضر، المرجع السابق، ص387.

(4)- شبوب محمد، المرجع السابق، ص277.

الشعب الجزائري وذلك لإعادة الاسم وهو حركة انتصار الحريات مع الحفاظ على النشاط السياسي للحزب[1].

حيث اعتمدت الحركة أسلوب الهدنة مع السياسة الاستعمارية وذلك بدعوة مصالي الحاج إلى المشاركة في الانتخابات، مما جعل خروج جناح رافض لمسايرة السياسة الاستعمارية هذا ما يذهب بإنشاء جناح شبه عسكري في فيفري 1947 وهي المنظمة الخاصة[2].

حيث قامت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعقد مؤتمرها الأول من 15 –16 فيفري 1947 م، بحيث خرج بقرارات منها إنشاء منظمة وهي المنظمة الخاصة السرية (OS) تتولى الإعداد والتعبئة للثورة[3].

فقد أصدرت فرنسا قانون 20 سبتمبر 1947م، الذي هو مشروع إصلاحي قامت به لمواجهة الحركة الوطنية ولإسكات الشعب الجزائري الذي عانى من مجازر 8ماي 1945م وإبعاده عن مطالبه السياسية، له عدة تسميات منها القانون الأساسي[4].

تمت الموافقة عليه في تاريخ 20سبتمبر 1947 بعد أن أصبح واضح أمام النواب الشيوعيين الجزائريين[5]، ومن أسباب صدوره ما قامت به الإدارة الاستعمارية ضد المسلمين الفرنسيين خلال مجازر 8ماي 1945م وذلك لتغطية عن جرائمها، بالإضافة إلى الحالة الصحية التي

---

(1)– مركيش لبني، تزقوارت نساء ، :مقارنة بين حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1954/1945م، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر، ص 45.

(2)– المرجع نفسه، ص47.

(3)– محمد بلعباس، المرجع السابق، ص85.

(4)– العربي الزبيري، المرجع السابق،ج1، ص108.

(5)– يحي بوعزيز ، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية من خلال نصوص 1948/1912م الإيديولوجية السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، د.ط، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص06.

عانى منها الشعب الجزائري خاصة في الأرياف [1] بالرغم من ذلك الحركة الوطنية أصرت على مطالبها التي أكدت على إصلاحات جذرية مست جميع الجوانب [2].

إن وحشية الاستعمار الفرنسي في الجزائر وخاصة مجزرة 8ماي 1945 م جعلت قضية الجزائر أمام الرأي العام العالمي، حيث تبين للرأي العام الدولي أن هناك ظلم وتسلط وتعسف في حق الجزائيين من طرف السلطات الفرنسية.

لذا أصبح من الضروري مواجهة الاستعمار في العالم الثالث معناه أن حوادث 08 ماي 1945م كان لها نتائج ايجابية على الحركة الوطنية حيث غيرت من تفكير القادة الجزائيين الوطنيين فهيأت الأرضية والظروف لتعبئة الجماهير وتفجير الثورة في سنة 1954م [3].

---

[1]– سعد طاعة ، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية في الجزائر 1947/1956م، ط1، دار الكوكب، الجزائر، 2012م، ص51.

[2]– المرجع نفسه، ص52.

[3]– محمد بلعباس، المرجع السابق، ص73.

الخـــاتمة

من خلال دراستنا ل موضوع حثتنا شهادات عيان حول انعكاسات مجازر 8ماي1945م في الغرب الجزائري توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- إن ظهور الحركة الوطنية الجزائرية كان مع مطلع القرن العشرين ،حيث ان بعض قادتها شاركوا في الحرب العالمية الثانية.
- لم تكن الحرب العالمية الثانية عائقا أمام نشاط الحركة الوطنية وذلك بصدور بيان سمي "بيان فيفري 1943م " على يد فرحات عباس.
- إن الحرب العالمية الثانية كان لها أثار وانعكاسات على كل من فرنسا والجزائر.
- فسقوط فرنسا في يد الألمان شجع الجزائريين على المطالبة بحقوقهم ، بحيث نزعت من نفسية الجزائريين عقدة الخوف من فرنسا وزرعت فيهم الإرادة والشجاعة في المواجهة.
- إن هذا السقوط يعتبر مكسب كبير في الحركة الوطنية.
- تباين واختلاف المواقف للاتجاهات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية حول الوقوف الى جانب فرنسا في الحرب العالمية الثانية بين مؤيد كتلة المنتخبين الحزب الشيوعي والمعارض حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين والتي زجت بيهم في السجون .
- تخلي فرحات عباس عن فكرة الإدماج وواصل في الوطنية والدليل على تأسيسه للبيان فيفري 1943.
- تأسيس فرحات عباس لبيان فيفري 1943 حيث استطاع توحيد معظم الاتجاهات .
- تضمن بيان فيفري 1943م المطالب السياسية الجزائرية أهم مطالبه الاستقلال التام للجزائر، إطلاق سراح المعتقلين، ولكن الإدارة الفرنسية لم تعترف به.
- قام ديغول بمشروع في 7 مارس 1944م، يحمل مطالب للجزائريين، ولكن بعد تحليلنا لها توصلنا إلى أنها شكلية هدفها ربح الوقت وتهدئة الشعب ،مما خيب أمال الجزائريين.

- جاء الرد على هذا المشروع من قبل الجزائريين بتأسيس حركة أحباب البيان والحرية في 14مارس 1944 م ،هدفها الترويج لفكرة إنشاء جمهورية جزائرية مستقلة.
- مع نهاية الحرب العالمية الثانية خرج الشعب الجزائري في مظاهرات يحتفل بانتصار دول الحلفاء، طالبين فرنسا الوفاء بوعودها.
- لكن بالرغم من سلمية المظاهرات إلا أنها اصطدمت بالشرطة الفرنسية التي ألقت النار على المتظاهرين لتتطور الأحداث أكثر في 8ماي 1945 م في مدينة سطيف، قالمة، خراطة.
- كانت المظاهرات التي تبعتها مجازر شملت معظم مدن الجزائر،في القطاع ألوهراني من بينها وهران، مستغانم...ولكن كانت سلمية ولم يكن فيها قتلى بل انتهت باعتقال زعماء الحركة الوطنية.
- ساعدتنا شهادات العيان على رصد انعكاسات المجازر في الغرب الجزئري تحديدا مستغانم .
- حسب شهادة الحاج بن الجيلالي مدني المدعو بالطواجين، في مستغانم كانت مظاهرات مساندة لما للمجزرة التي حدثت في الشرق الجزائري.
- كان لنا حوارات مع بعض الشخصيات المهتمي ن بالتاريخ المحلي لمدينة مستغانم من بينهم الأستاذ فاضل عبد القادر والأستاذ بشيخ الحاج.
- تعتبر هذه الفترة مرحلة فاصلة بين المقاومة السياسية والمقاومة المسلحة.
- نتائج المجازر كانت كارثية ودموية حيث وصل عدد القتلى بالتقريب 45الف شهيد ،بالإضافة إلى المفقودين والجرحى واليتامى هذا دليل على أن مجازر ماي 1945 م كان مدبر لها.
- كان للمجازر اثأر نفسية على الشعب الجزائري لما سببهم لهم من صدمات وهول المجازر التي عاشوها.

- بسبب ما ارتكبته فرنسا من جرائم في ماي 1945 أصبحت القضية الجزائرية أمام الرأي العام العالمي وهذه نقطة إيجابية للجزائر وسلبية لفرنسا.
- إن المجزرة المرتكبة في حق الجزائري كانت نقطة تحول في تاريخ الحركة الوطنية.

قائمة المصطلحات الجغرافية

I. أولا. المصادر:

1 أجعود. (رشيد)، الشاهد الأخير، ترجمة: حميد بوحبيب، دار القصبة، الجزائر، 2012م.

2 العقون. (عبد الرحمان إبراهيم)، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية 1936م، دار منشورات السائحي . الجزائر، الطبعة الثانية، 2008م

3 بن خدة. (بن يوسف)، جذور أول نوفمبر، ترجمة: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية، 2012م.

4 بوضياف. (محمد)، التحضير لأول نوفمبر 1945م، دار النعمان ، الطبعة الثانية، الجزائر، 2011م.

5 فرحات. (عباس)، ليل الاستعمار، منشورات anep، الرغاية الجزائر، 2006م.

6 مهساس (أحمد)، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الى الثورة المسلحة، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2007م.

II. ثانيا. المراجع

أ. باللغة العربية:

1. أجيرون. (شارل روبير)، تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871م إلى اندلاع حرب التحرير 1954م، ترجمة محمد حمداوي ابراهيم صحراوي، دار الامة ، الجزائر، مجلد الثاني، 2013م.

2. الزبيري. (محمد العربي)، تاريخ الجزائر المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 1999م، الجزء الثاني.

3. العلوي. (محمد طيب)، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830_1954م)، وزارة المجاهدين، الطبعة الأولى، الجزائر، 1985م.

4. بلاح. (بشير)، تاريخ الجزائر المعاصر (1830_1989م)، دار المعرفة ، الجزائر2006م، الجزء الأول.

5. بلانش. (جون لوي)، سطيف 1945م بوادر المجزرة، دار القصبة للنشر ، الطبعة الأولى، الجزائر، 2007م،.

6. بلحاج. (صالح)، تاريخ الثورة الجزائرية من أول نوفمبر 1945م المواجهة الصغرى في المواجهة الكبرى، دار الكتاب الحديث . الجزائر، 2010م

7. بلعباس. (محمد)، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع . الجزائر، 2009م.

8. بن حمودة . (بوعلام)، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1945م . معالمها الأساسية، دار النعمان، الجزائر، 2012م.

9. بورغدة. (رمضان)، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (سنوات الحسم والخلاص)، منشورات بونة . الجزائر، 2012م.

10. بوصفصاف. (عبد الكريم)، تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دار الهدى ، الجزائر، 2013، الجزء الثاني.

11. بوعزيز. (يحي)، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية من خلال نصوص 1948/1912م الأيديولوجية السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، دار البصائر ، الجزائر، 2009م.

12. بوعزيز. (يحي)، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830_1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2015م

13. ثابت. (رضوان عيناد)، 08 أيار (ماي) 1945م و الإبادة الجماعية في الجزائر، ترجمة : سعيد محمد اللحام، دار الفارابي anep . بيروت، الطبعة الأولى، 2015م.

14. جيلالي بلوفة . (عبد القادر)، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية (1939_1945م) في عمالة وهران، دار الألمعية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، الجزائر، 2011م.

15. حميدي. (أبو بكر الصديق)، دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016م.

16. خضر. (ادريس)، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1962/1830م، دار العرب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2006م، ج1.

17. سعد الله. (أبو القاسم)، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الرائد ، الجزائر، طبعة1 ،2009م، الجزء الثالث.

18. سعدي. (عثمان)، الجزائر في التاريخ من العصور القديمة وحتى سنة 1954م، دار الأمة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011م.

19. سعيدوني. (ناصر الدين)، الجزائر منطلقات و أفاق . مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، دار الغرب الإسلامي . بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.

20. صاري. (الجيلالي) و قداش. (محفوظ)، المقاومة السياسية 1900_1954م ترجمة: حراث عبد القادر، المؤسسة العسكرية للكتاب، الجزائر، 1987م.

21. طاعة. (سعد)، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية في الجزائر 1947/1956م، دار الكوكب، الجزائر، الطبعة الأولى، 2012م.

22. عموره. (عمار)، الجزائر بوابة التاريخ ، الجزائر خاصة ما قبل التاريخ الى 1962م، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ج2.

23. غولدزيغر. (أني راي)، جذور حرب الجزائر 1940_1945م من مرسى الكبير إلى مجازر الشمال القسنطيني، ترجمة : وردة لبنان، دار القصبة، الجزائر، 2005م.

24. قداش. (محفوظ)، المقاومة السياسية (1900_1954م) الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري، تر جمة: عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر، 1987م.

25. قداش. (محفوظ)، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، تر جمة: أمحمد بن البار، شركة دار الأمة، الجزائر، 2011م، الجزء الثاني.

26. قداش. (محفوظ)، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830_1954م) ترجمة: محمد المعراجي، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، الطبعة الأولى، 2008م.

27. مريوش. (أحمد)، انطباعات ومواقف حول قضايا الجزائر والوطن العربي، مؤسسة كنوز الحكمة . الجزائر، الطبعة الأولى، 2012م.

28. مناصرية. (يوسف)، دراسات وأبحاث في المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية (1830_1962م)، دار هومة . الجزائر، 2013م.

29. مهديد. (إبراهيم)، الحركة الوطنية الجزائرية في القطاع ألوهراني، دار الفرس العربي . وهران، 2015م.

30. نجادي. (بوعلام)، الجلادون، 1962/1830م، تر جمة: محمد المعراجي، منشورات anep . الجزائر، 2007م.

31. هلال. (عمار)، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830/ 1962م، ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر، الطبعة الثانية، 2016م.

32. يوسفي. (محمود)، الجزائر في المسيرة النضالية. المنظمة الخاصة، أنجزت هذه الطبعة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية . الجزائر، 2007م.

ب. باللغة الفرنسية:

1. - Boucif mekhaled , chroniques d'un massacre 08 mai 1945 Sétif Guelma kharrata _ Syros Edf 2000 , alger_2010 ,p147.
2. - Redouane ainad tabet , le 08 mai 1945 office des publication universities, Alger 1995.
3. **- Jean-Pierre Azéma et François Bedarida ;** ***1938-1948. Les années de tourmente de Munich à Prague,*** **Paris, Flammarion, 1995.**
4. **- Yves Durand,** ***La France dans la Seconde Guerre mondiale 1939-1945,*** **Paris,ARMAND Colin , 2001**
5. .Lan Sumner and François Vauvillier :The French army(1939-1940).Osprey ,London ;1998

III. ثالثا. الرسائل والمذكرات الجامعية.

1. بوعاتي. (هدى) و زروق . (سارة)، مجازر 08 ماي 1945م من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية و الفرنسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص التاريخ العام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08 ماي 1945م قالمة، 2018/2017م.

2. بوعبد الله. (عبد الحفيظ)، فرحات عباس سياسي الإدماج و الوطنية 1919م/1962م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر . باتنة . الجزائر، 2005م/2006م.

3. شايب الذراع. (وردة)، الأرشيف و الوثائق آلية إثبات جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر مجازر 08 ماي 1945م أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . قطب شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012م.

4. شبوب. (محمد)، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939_1945م) دراسة سياسية اقتصادية، اجتماعية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران . 01 ، 2014_2015م.

5. قراوي. (نادية)، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية في منطقة مستغانم (1945م . 1962) رسالة دكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية . جامعة وهران1 أحمد بن بلة، 2018م / 2019م.

6. مركيش. (لبنى) و تزقوارت . (سناء)، مقارنة بين حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1945/1954م، ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2021/2020.

7. صحراوي (العجال)، غري (يونس) ،الآثار النفسية والاجتماعية لمجازر ماي 1945، ماستر تاريخ المقاومة والحركة الوطنية ، جامعة يحى فارس بالمدية ، الجزائر، 2021-2022.

8.

IV. **رابعا. المقالات والدوريات.**

1. بن حميميد. (فتيحة)، "**مظاهرات شهر ماي 1945م بالغرب الجزائري** "، مجلة قضايا تاريخية، العدد01، الجزائر، 2016م.

2. زبير. (رشيد)، "**انتفاضة 08 ماي 1945م هل كانت من تدبير حزب الشعب الجزائري ؟ أم مؤامرة كولونيالية**"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد13.

3. قن. (محمد)، "**مصطفاوي شوقي (1919م . 2016م) من خلال الأرشيف الفرنسي**"، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف . المسيلة، العدد02، ماي 2017م.

الملاحق

الملحق رقم (01): خريطة مخطط مظاهرات 08 ماي 1945م بمدينة قالمة [1].

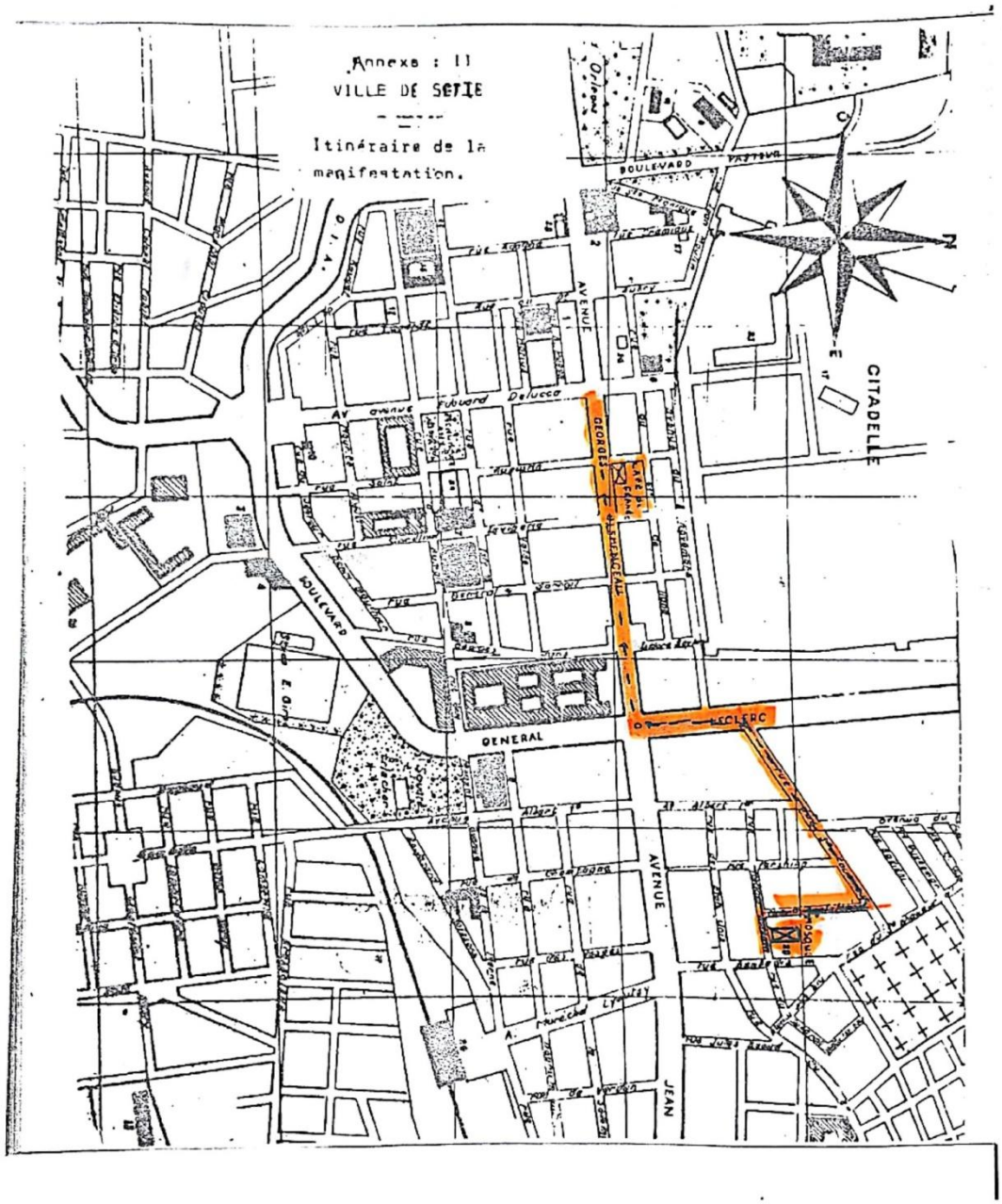

الملحق رقم (02): خريطة

[1] -R

universities , Alger 1995, p150 : 197

سير المظاهرات في سطيف

الملحق رقم (03): يمثل مسار المظاهرات في منطقة مستغانم[1].

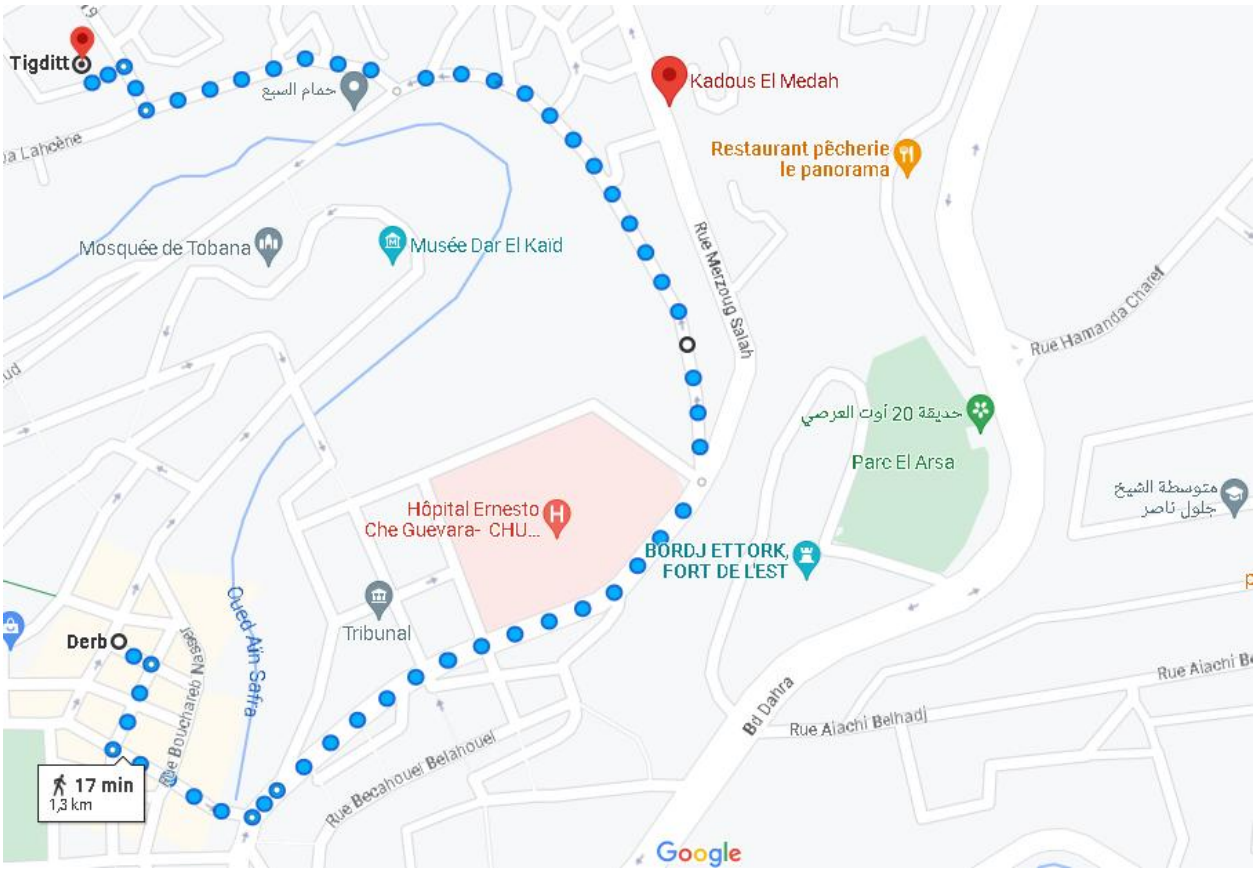

1 -Google Maps

الملحق رقم (04): قائمة المشاركين في مظاهرات سطيف 08 ماي 1945م[1].

F

FARHI Mohamed R.Duquesne
FERHANE Salah R.D'announa
FARHIA Brahim Rte d- Millésimo
FENICHE Said
FATOUS Aissa
FARR Aissa Bentabouche
FARJAL Zidoun
FARAH Messaoud Oued Skhroun
FARAH Abdallah r.Des Jardins
FLEGNA Mohamed 28R.Combattants
FOURALI Hamoud
FARMAN Chérif
FADAL Mohamed Lakdar
FADAL Abdelhafid.

FAIDI Abdelkri
FERHAT Ali Oue

FARAH Amar Oue
FARAH Saad Oue
FARAH Kaslani
FARAH Abid Oue

G

GADOUM Aramache
GHAFAR Slami
GHOUMARANI Mohamed
GHOUILA Amar R.Scipion
GUESSOUME Salah Bquesne
GHADJATI Allaoua
GHAYA Mohamed
GHOFFAR Khélifa R.Mogador
GHAOULI Sebti
GHARDJATI Ahmed
GATTAR Laid
GHEDIRI Rébahi
GOUADJ Ahmed
G.M.Mohamed Salah dit Grinida I7 R.Négreir
GOURARI Amar B.Méziane 2R.Duquesne
GUEFAYFFIA Belkacem R.D'aNNouna
GHARI Boutara
GAZETTI Bachir
GUERDOUH Mustapha
GUERDOUH Messaoud
GhAMRANI Ahmed Rte Millésimo
GHEDDANE Messaoud
GHEDDANE Moktar
GHETTANE Houssa
GHOUZELANI Abdallah
GUIDOUM Chérif Rte Millésimo
GARRAS Larbi R.Scipion
GHOULI Hamana R.Scipion
GUENAIDI Réjam GASMI Guessouri

GHEBACHE Ali
GHEBACHE Sal
GHORRATT Ahm
GHOUBACHA Mal

GHOUBACHE Ali F
GRINE Chérif Ou
GUEFAFIA Abdell
GHOZLANI Hocine
GUELIL Tayeb Ai

GHRIB Lamri Guel
GUARMATT Mohamed
GUELMARI Mohamed

---

[1]- وردة شايب الذراع : الأرشيف والوثائق ألية اثبات جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر مجازر 08 ماي 1945م أنموذج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . قطب شتمة، جامعة محمد خيضر. بسكرة، 2013/2012م، ص130.

الملحق رقم (05): وثيقة أرشيفية حول مسار مظاهرات 08 ماي 1945م سطيف[1].

Les massacre de mais 1945 a setif :

8 h. 15 - 8 h. 30 : Le cortège s'ébranle Par la rue d'Angleterre puis celle du 3e zouave , il débouche sur la principale artère centrale de Sétif : l'avenue Georges Clémenceau , Quelques deux cents scouts ouvrent la marche , en tenue Juste derrière eux , viennent les porteurs de la gerbe de fleurs Derrière ceux-ci , suit la masse de manifestants estimés entre 8 et 15 000 hommes , barrant toute la largeur de l'avenue et s'allongeant sur plusieurs centaines de mètres , Paysans, ouvriers agricoles, fellahs. khammes. petits propriétaires en forment certainement la majeure partie En tête les drapeaux des Alliés sont déployé: français. anglais. américain et russe ainsi que des pancartes portant ces inscriptions : "Lifterez lvl'é's¯sali". "Vite A'Algérie libre", "A lSas le-co onialisme". "Nous voulons être vos égaux" et "vive la charte d s l'A t l q u e" En cours de route , le drapeau nationaliste est brandi. ail milieu des autres. Il est très probable que ce fût le même drapeau que l'actuel . Un jeune scout de 22 ans, peintre de profession. portant veste blanche, avance avec. Des motocyclistes de la police vont et viennent. surveillant la marche du cortège . Celui-ci avance toujours. parcourt quelques centaines de mètres, drapeau déployé. Les scouts. après avoir chanté *"Mine Djibalina"*, entonnent *"Hayon Ifriqiha"*. Des femmes poussent les "you-you" traditionnels.

Il est 9 h. 30 environ. Du "café de France", sort alors le commissaire de police judiciaire. Olivierri. II arrête le cortège et demande que l'on retire le drapeau algérien .

Devant le refus qui lui est opposé, Olivierri s'avance et essaye de l'arracher. Une résistance lui est opposée. Olivierri crie pour demander l'intervention de ses collègues , L'inspecteur de police Laffont (13) et non Olivierri, semble-t-il et encore moins Tort, tire. Saal B'ouzid, le porteur du drapeau algérien, s'écroule, mortellement atteint. Panique, mouvements de foule et débandade s'ensuivent. Le cortège se disloque. Les manifestants, surexités, en groupes ou isolé-ment, fuient vers le centre de la ville, vers le marché surtout. L'un d'eux, Larbi. Tricinti (nom de maquis) crie :

[1]- بوعاتي هدى، زروق سارة : مجازر 08 ماي 1945م من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية والفرنسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص التاريخ العام، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945م بسكرة، 2018/2017م، ص90.

الملحق رقم (06): قائمة المشاركين في مظاهرات 08 ماي 1945م في مستغانم[1].

DETENUS DES EVENEMENTS DE MAI 1945

MOSTAGANEM

NOMS	PRENOMS
ABASSI	ABED
ADDAD	ABDELKADER
AISSA	MOHAMED
AMAR GUELLA	ABDELKADER
ARIBI	ZIANE
AZZI	ADDA
BEKHELOUF	ABDELKADER
BELHASSAINE	ABDERRAHMANE
BENALLEL	ABDELKADER
BENAYED	BENDEHIBA
BENBERNOU	MAAMAR
BENBERNOU	GHALI
BENCHEMLOUL	MOHAMED
BENCHIKH	ABDELKADER
BENGHALI	DJILLALI
BENKEDADRA	ABDELKADER
BENMOSTEFA	MOHAMED
BENMOSTEFA	ABDERRAHMANE
BENMOSTEFA	ABDELKADER
BENMOUSSA	AHMED
BENRIATI	MUSTAPHA
BENSMAINE	HADJ SMAINE
BENYAGOUB	LARBI
BENZAHAF	MOHAMED
BENZAZA	BELKACEM
BERBER	BENAISSA
BERBER	SLIMANE
BERRAMDANE	ABDELKADER
BERRIATI	MILOUD
BESSIKRI	HACHEMI
HAMADOU	MILOUD
KHELIFA	ADDA
KRIDECHE	SAID
LAHOUEL	MOHAMED
LAROUI	ABDELKADER
MARAF	ABDELLAH
MEKHATRIA	MOHAMED
MOHAMED	SAID
MOSTEFA	MOHAMED
OULD AISSA	BELKACEM
OULD ALI	ALI
TAHLAITI	ABDELKADER
TRARI	BOUMEDIENE

NOMS	PRENOMS
BAHAR	CHAREF
BELAIDOUNI	DJILLALI
BELAYACHI	BAGHDAD
BELAYACHI	MENOUER
BELAYACHI	BENABDELLAH
BELAYACHI	ABDOU
BELGHERBI	BELKACEM
BENALI	SENOUCI
BENAMARA	ABED
BENAMARA	MOHAMED
BENBRAHIM	TOUATI
BENCHOHRA	ABDELKADER
BENGOUA	ABDELKADER
BENHAMOU	MUSTAPHA
BENKRAKECHE	CHAREF
BENMERZOUKA	ALI
BENSABER	ABDELKADER
BENSAID	HAMOU
BENTRIKI	ABDELKADER
BOUADJADJ	BENAISSA
BOUDINAR	HOUARI
BOUKHEDMI	MOHAMED
BOUKORT	OTMANE
DAHO	ADDA
DJELLOUL	NACEUR
FOUGHLOU	MOHAMED
GHOMRI	MOHAMED
GUIZ	HACHEMI
HADJEBA	DJILLALI
HAMERRAS	ABDELKADER
KHEDIM	ABDELKADER
KRIDECHE	HAMADI
KRIDECHE	DJILLALI
MEKHERBECHE	ADDA
MELIANI	MOHAMED
MESKINE	FELLOUH
MOULAY	ALI
OSMANE	MOHAMED
OULD BEY	SMAINE
REMOU	MOHAMED
SARI	ALI
TADLAOUTI	MOHAMED
TOUBAL	MOHAMED

[1]- المنظمة الوطنية المجاهدين لولاية مستغانم

الملحق رقم (07): وثيقة و قائمة بالمشاركين في أحداث 08 ماي 1945م . منطقة غليزان[1].

L'Algérien qui vient de combattre l'Allemagne Hitlérienne à côté des français pour sauver la France de l'invasion étrangère, se voulait lui aussi libre, et libre de décider de sa destinée.

Plus de 210 personnes, seront arrêtées dont plusieurs cadres et militants du PPA, à savoir Hadj Mohamed Benzahaf, Hadj Mohamed Belahouel, Hadj Mohamed Mezadja, Hadj Djelloul Nacer, Fellouh Meskine, Benaissa Abdelkader, Ahmed Berber, Slimane Berber, Laredj Malti, Larbi Benyagoub, Ould Aissa Belkacem, Bekhlouf Mohamed dit Hmida , Benbernou Hadj Maamar, Belayachi Benabdellah, Belayachi Abdou, Khatab Mohamed dit Hami, Bagharnout Abdelkader, Tahlaiti Abdelkader, Laroui Abdelkader, Maaraf Hadj Abdellah, Tahar Bensalem, Toubal, Hamou dit Maroki , Ould el Bey Smain.

A Cassaigne : cinq militants PPA seront emprisonnés jusqu'à l'amnistie de mars 1946 :

Hassaïne Mustapha, Nabi Mohamed, Boudida Benali, Benmoumene Abdellah, Benzaït Afif.

A Bosquet :

Faïz Mohamed

A Relizane :

Plus de 49 personnes seront arrêtées, jugés et condamnés par le tribunal militaire d'Oran. A savoir Chadli Abed, Bensmaïl Kouider, Ougouag Bouziane, Hemiche Boudjemaa, Senouci Mohamed, Amar Mohamed dit Benaiche, Chadli Menaouer, Benkabouche Mohamed, Mezdoud Abdelkader, Abdelouahab Abdelaziz, Benaïssi Mohamed, Ouadah Benattia, Ouis El Betache, Fchirat Ghaouti, Djahed Bouabdlazreg, Benyahia Othmane, Belazreg Benaouda, Benyagoub Mahieddine, Abdallah Rafaa, Rahim Mohamed, Brixi Sid Ahmed, Zegaï Bouabdellah, Bouhalloufa Abed, Bouabdellah(Bouloulou), Fouatih Lakhdar, Bachir, Mansouri Tahami, Chemam Abed, Chemam Mahieddine et Sabri Mohamed. Ils seront amnistiés au mois de mars 1946.

[1]- أ بشيخ الحاج

الملحق رقم (08): صور شاهد عيان و أساتذة باحثين في تاريخ مستغانم

(01) (المجاهد الحاج المدني بن جيلالي)

(02) (المجاهد بن زازة بلقاسم) مشارك في مظاهرات مستغانم رحمه الله

(03) (أ. فاضل عبد القادر)

(04) (أ. الحاج بشيخ)

(01) **-(02)**

(03) **(04)**

الملخص:

تعتبر مجازر 08 ماي 1945م من أبشع الجرائم التي اركبها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري، منذ دخوله للجزائر في القرن العشرين، والدليل على ذلك شهادات من عايش الأحداث، حيث حصدت أرواح بشرية كبيرة الذين كانوا في مظاهرات سلمية معبرين عن فرحتهم بنهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد كانت هذه المظاهرات في أغلب المدن الجزائرية ، كحال الغرب الجزائري كانت فيه مظاهرات أيضا حيث خرج الشعب الجزائري حاملين الرايات الوطنية لتذكير فرنسا بوعودها ولكن دون جدوى لأن فرنسا أنكرت ولم توفي بوعودها، في الغرب الجزائري لم يكن ضحايا بل كان اعتقالات لمحركي المظاهرات وأعضاء الحركة الوطنية ،ولكن هذه المجزرة كانت بمثابة محطة حاسمة في التاريخ السياسي الجزائري ضد الوجود الاستعماري .

الكلمات المفتاحية : ؛مجازر؛8 ماي 1945م ؛الاستعمار الفرنسي ؛الشعب الجزائري ؛المظاهرات ؛ التاريخ السياسي .

Abstract:

The massacres of May 08, 1945 AD are considered one of the most heinous crimes perpetrated by French colonialism against the Algerian people, since its entry into Algeria in the twentieth century, and the evidence for this is the testimonies of those who lived through the events, as great human lives were claimed by those who were in peaceful demonstrations expressing their joy at the end of World War II.

These demonstrations took place in most Algerian cities, as was the case in the Algerian West, where there were demonstrations as well, where the Algerian people went out carrying national flags to remind France of its promises, but to no avail because France denied and did not fulfill its promises. However, this massacre was a decisive station in Algerian political history against the colonial presence.

Keywords : massacres; 8 May 1945; French people; Algerian; demonstrations ؛ political history.